بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

ALRAID
(INDIA)

السنة : ٣٣ — العددان : ١٦ — ١٧ — ١٦ فبراير أول مارس ١٩٩٢م — ١١ رمضان شعبان ١٤١٢هـ

حياة الإفتتاحية

الغزو الفكري والثقافي والمنهج الأفضل لمواجهته

محمد الرابع الندوي

لا شك أن الإسلام يواجه اليوم في مختلف ديار و أقطار تحديات شديدة ، منها الغزو الثقافي الذي اكتسحت به أوربا أقطار الإسلام و شعوبه ، و احدثت به في اتجاهات الجيل الإسلامي و أخلاقه و آدابه انقلاباً حالاً و في أفكاره و أخلاقه و آدابه تغييراً كبيراً .

و قد حدث ذلك لتفوق أوربا في القوة السياسية و لتقدمها في العلوم التجريبية و الاكتشافات الجديدة و لانتصاراتها في كسب المعركة لأسرار المادة و استعملت أوربا كل هذه القوة و التقدم الذي أحرزته في ميادين الاكتشافات المادية للاستهتار بالأمم الضعيفة و الضغط عليها لتكييفها لنافع نفسها و استغلال مواهب هذه الأمم و طاقتها المختلفة لصالحها الاستعمارية و لأغراضها و أهدافها الخاصة . لا لأغراض هذه الشعوب و أهدافها .

وكانت الأمة الإسلامية من أكثر الأمم والشعوب ضحية لهذا الضغط والتغيير لأنها كانت لقرون عديدة منافسة للأمم الغربية بل متفوقة عليها في ميادين الحياة الكثيرة فنشأت العداوة للإسلام في قلوب أبناء الغرب وزعمائه منذ ذلك الوقت واستمرت مع مر القرون والأجيال ولم تخل قلوبهم من الحقد وطلب الثأر من الإسلام والمسلمين بل دأبت أيديهم المكشوفة والخفية أيضاً تعمل للانتقام والنيل من الإسلام ومن كل ما يتصل به من مجد وفخار . وكان عقلاؤهم ومثقفوهم في مقدمة الجند الذي يعمل لهذا الغرض إلى يومنا هذا . وقد نجحت أوربا في خطتها أعظم النجاح بحيث استطاعت تحطيم القوة المعنوية الصامدة وإذابتها من أغلب أفراد الجيل الناهض من هذه الأمة وحطمت بذلك قوتها الأساسية في الحياة وجعلت بذلك أمة الاسلام اليوم فريسة لكل فوضى واضطراب فيما يتصل بدينها وثقافتها وأمجادها . وذلك لأن الطبقة المثقفة بالثقافة الجديدة انبهرت أمام بريق المدنية الغربية الخلابة وخضعت لتوجيهات مفكريها ورجالها في كل مجالات الحياة من فكرية وثقافية وروحية . وأصبح أفرادها بتأثير السموم التي بثتها أوربا في نفوسهم من خلال التعليم والتربية اللذين تلقوهما على أساتذتها وموجهيها . عديمي الثقة والإيمان بقيمة ما ورثوه من أسلاف أمتهم من تراث ديني وفكري وثقافي وصاروا بتأثير ذلك كله فاقدين للانسجام النفسي والعقلي مع باقي طبقات أمتهم وبعيدين عنها في التفكير والشعور بآلام الأمة وآمالها . واشتد البعد مع مضى الأيام بين هذه الطبقة وبين الطبقات الأخرى من الأمة الإسلامية إلى أن أصبحت طبقة المثقفين هذه ترى نفسها أوفق وأقرب إلى أوربا في تفكيرها وشعورها وفهمها للأوضاع وللآلام والآمال بل وأصبحت هذه الطبقة أكثر انسجاماً مع الأفكار الأوربية فهي تسعى لتنزع عن هذه البلاد وعن شعوبها مسحتها الطبيعية الأصيلة وتطبعها بمسحة مستوردة مهما خالفت هذه المسحة طبيعتها ومصالحها ومقتضياتها .

وهذا يحتاج إلى جهود جبارة وعمل مرهق مخلص طويل لفتح عقول هذه الطبقة للإسلام وثقافة المسلمين الصالحة . فاذا صلحت هذه الطبقة فالرجاء أن تصلح شعوب البلاد كلها وتنال بلادها كل خير وتقدم وازدهار . فلا بد من البحث عن الوسائل الجدية لإعادة هذه الطبقة وإعادتها إلى ذاتيتها الإسلامية و إلى أصالتها الدينية والفكرية وبذلك يمكن أن تنشأ بين هذه الطريقة وبين منابع الإيمان والثقة بالإسلام صلات تمهد لها الطريق للنظر في تراثها الإسلامي الصحيح والتفهم له والاستفادة منه . ومن خلال هذه الوسائل نستطيع أن نستلفت عناية أفراد هذه الطبقة إلى تلاوة كتاب الله تعالى تلاوة تأمل وإساغة كأنه كتاب جديد ينزل على قلب التالي من السماء . وهو يصغي إلى ما فيه ويتفهم معانيه بنفس صافية بسيطة لا بنفسية معقدة . وإلى قراءة كتب الحديث الشريف وهو يعترف بما فيها من خير وفضيلة وينتفع بها . وإلى مطالعة كتب فيها صور الإيمان والولاء للرعيل الأول من أبناء الإسلام . وبيان أحوال الحياة التي مرت من خلالها الدعوة الإسلامية في عهود تضحيتها وكفاحها ومدى القوة المعنوية التي كانت تملكها . فقد زحزحت الجبال وحطمت الصخور وأذابت جلاميد القلوب وقلبت أعتى التيارات . وبيان ما كان فيها مع كل ذلك من محبة وإنسانية وحنان . وذلك الجانب الذي يوجد في حياة الدعوة والجهاد التي اتصف بها الأسلاف الأوائل في كتب تتحدث عن ذلك بأسلوب طبيعي بليغ . وأرى في الدرجة الأولى من التأثير من هذه الكتب كتب سيرة الرسول عليه السلام وسيرة أصحابه البررة الكرام وسير الأعلام من أوفياء الإسلام .

هذه ناحية واحدة والناحية الأخرى هي أن يستلفت النظر أيضاً إلى مطالعة بحوث ودراسات تكشف القناع عن الحقيقة الإسلامية وتثير جوانب أظلمت في نظر المثقفين اليوم من تعاليم الإسلام وما يقدمه الإسلام من حلول العضلات للحياة الراهنة ومتطلباتها في ميادين العلم والسياسة والاجتماع وما يعطيه من إرشادات وتوجيهات حول النفس والأخلاق . وأرى في ذلك من المناسب أن يلفت نظر هذه الطبقة إلى مطالعة كتب المؤلفين والمفكرين الذين أحسنوا العرض لأفكار الإسلام وأجادوا الشرح لتعاليم الدين . وبأسلوب يتفق مع أذهان الجيل الجديد والشباب المثقف من المسلمين . ومن هؤلاء الكتاب الباحثين على سبيل المثال الشهيد سيد قطب والمرحوم مصطفى السباعي وفضيلة الأستاذ أبي الحسن الندوي وفضيلة الأستاذ أبي الأعلى المودودي والأستاذ الشيخ محمد الغزالي والأستاذ مالك بن نبي والأستاذ الدكتور محمد محمد حسين والأستاذ محمد قطب وغيرهم . وهم بفضل الله كثيرون اليوم ولهم بحوث ومؤلفات في

البقية على الصفحة الثانية

عودوا الى منهج القرآن

للأستاذ محمود مفلح

سيروا على بركات الله وانطلقوا ... من الفلاح فخير العرب يمتشق
سيروا فبان زمانا قد الم بنا ... ونحن في لهب الاحقاد نحترق
فلا بموحدنا سيف ولا علم ... ولا شقاق ولا راي به يمتشق
الموج يضرب في حقد سفينتنا ... حتى لأوشك ان يغتالها الغرق
عاشا سنين خلق الله اجمعها ... كانا الوليد المجنون والورق
ونحن في غرسهم ذاك الوليد وقد ... يثير شهوتهم في غرسنا الطبق
ثم يأكلون لنا لحما لنا دما ... ويشربون لنا دما لنا شرقوا
ولا يقوم لهم راي على احد ... إلا علينا فبان الراي منتفق
يضحي إذا راوا عاشا لنا برضوا ... لو لامست لنا طرق

* * *

وبعض اهل قد شاقت بطونهم ... وبعض اهل في الدنيات قد غرقوا
وبعض اهل لا علم ولا ادب ... وبعض اهل لا هم ولا قلق
وبعض اهل عمن كنت اعرفهم ... لانهم حاربوا الظالمون قد شنقوا
واخوة في مهب الريح خيمتهم ... وساقهم زمر في اوطانهم سحقوا
تنوء اكتافهم بالحمل وحدهم ... وتمر من حولهم كالموج يصطفق
لولا مصابر ايمان تهز بهم ... عصر الشهادة صاقوا ولا رنقوا
لشمسنا غمرة الايمان تطفئها ... ومن شوقه ايمانا سيمتطق
وقد تكشفت الاحجار تشدهم ... وجوهرهم من بني الاعمام ما عتقوا
يعتزلون من الجنسيات دورتها ... ويعتقدون وغير الصور ما عتقوا
فلي الرسول رجال الناس قد سقطوا ... وبعد ما رحلت اسطارنا سرقوا
هم الرجال وقد جاءوا على قدر ... هم الذين إذا ما عاهدوا صدقوا
تلك العصابة بارزاه إن هتفت ... فبان كل شعاري سوف تمتشق

* * *

يا امتي يا ضياء الدين معذرة ... إذا صرخت فراني شدت اختنق
حسبت ظهري حصني لا يضر به ... هذا الدمار وحتى ينتهي الغلق
ولو اردت ارتزاقا كنت سيدهم ... فكيف ساقوه والاشلاء ارتزقوا
اني اضاف على قاع السفينة ان ... ينهو الصغار بها يوما فتغرق

* * *

لا خير في امة ضاعت ملامحها ... ولا سلام إذا شيدتها فسقوا
وسخر من امة شعت رسالتها ... يسرى الرسالة مخر القلب والعنق

* * *

عودوا الى منهج القرآن في نقة ... عودوا ولو كنز من في الارض قد نفقوا

Regd No. LW/NP 68

FORTNIGHTLY **AL.RAID**

Phone :72336 73864

VOL : 33 — NO. 15. — FEB. 1. 1992. — LUCKNOW-226007 (India)

اخبار وتعليقات :

هجرة المسلمين من بورما إلى بنغلاديش والهند تستر واضطهاد الحكومة

حبيب الشعاب

كتبت جريدة (تايمس اف انديا) في عددها الصادر ٢٠/ ١/ ٩٢ تحت عنوان .

« الف مسلم يعبرون من ميان مار (بورما) .

ذكرت المصادر الصحفية أمس بان أكثر من ألف مسلم من سكانهم بميان مار (بورما) وصلوا إلى بنغلاديش خلال هذا الأسبوع هاربين خوفا من مظالم السلطات العسكرية ، و حسب تصريحات مسئولي الاغاثة في بنغلاديش بلغ عدد اللاجئين إلى بنغلاديش بوصول الدفعة الجديدة من الهاربين ٦١/٠٠٠ لاجئ .

قال مسئولو الاغاثة بأن الحكومة البنغلاديشية بدأت بإنشاء المخيمات الجديدة للاجئين ، و أسرعت على توزيع الأغذية للنازحين المهاجرين ، و استطردوا قائلين بان ثلاثة آلاف من اللاجئين ماتوا إثر أصابة بإسهال و نتيجة لسوء التغذية أمس و بهذا بلغ عدد الموتى ٢٠ ، ثلاثين منذ بدأ النزوح الجماعي في الصيف الماضي من محافظة أراكان التي يشكل أغلبيتها المسلمون و الواقعة على الساحل الغربي لميان مار .

ذكرت جريدة سنج باد اليومية البنغلاديشية الحرة بأن القوات الميان مارية (بورمانية) أقامت ٣٢ مركزاً جديداً مجهزا بالأسلحة الحديثة ، و أضافت الجريدة قائلة بأنه وصلت دفعة جديدة من القوات إلى هذه المنطقة و التي تضاف إلى وجود ٤٠/٠٠٠ جندي من سابق ، كما قامت الحكومة البورمانية بإنشاء ٥ محطات جديدة للطائرات قبل كوبتر لإصلاح مطار للطائرات أثنى أبان الحرب العالمية الثانية .

و قالت ميان مار (بورما) بأنها نشرت قواتها بصورة مكثفة على طول الحدود الغربية المشتركة مع بنغلاديش لغرض احتواء الفرد المسلح من قبل المسلمين الانفصاليين في محافظة أراكان .

ان مسلمي أراكان الذين يشكلون الأقلية في ميان مار (بورما) البوذية عبروا الحدود في عدد متزايد مدعين بأنهم هربوا خوفا من الطرد و التجنيد الالزامي و الغير الديني على يد الحكومة الميان مارية العسكرية ، ولم يأت أي تعليق من قبل الحكومة على هذه الادعاءات .

هرب حوالي ٩/٠٠٠ لاجئ منذ ديسمبر ، و بهذا بلغ عدد اللاجئين إلى ٦١/٠٠٠ لاجئ إلى بنغلاديش وهي بلد مسلم يبلغ عدد سكانها إلى ١١١ مليون نسمة أغلبيتها المسلمون .

و بالرغم من أن البلدين وقعا على اتفاقية تقضي بترحيل اللاجئين ، و لكنهم يرفضون العودة إلى بلدهم لحين يتحسن فيه وضع الحقوق الانسانية في أراكان وهي منطقة و عرة كثيفة الغابات و موطن لـ ٣ ملايين مسلم ، و كانت في يوم من الأيام دولة اسلامية مستقلة ، و نسبة البوذيين من اجمالي سكان بورما البالغ عددهم ٤٠ مليون نسمة إلى ٦٨٪ .

و بعد اجراء جولتين من المباحثات خلال ٣ أسابيع الماضية حول القضايا المتعلقة بالحدود يتوقع عقد اجتماع آخر في ٢٨ يناير بين بنغلاديش و بورما لغرض تخفيف التوتر و تحسين العلاقات الفاترة .

من المتوقع أن يقوم وزير خارجية بورما السيد أون غاو بزيارة لبنغلاديش في أول أسبوع من فبراير لاجراء المباحثات حول القضايا .

العلاقات الدبلوماسية بين الهند واسرائيل هل تخدم مصالح الهند ؟

نشرت جريدة (تايمس آف انديا) رسالة للسيد شري بركاش في عددها الصادر في ٢١/ ١/ ٩٢ تحت عنوان « الهند و إسرائيل » .

بصدد مقال السيد براقول باتيل تحت عنوان « علاقات مع جنوب أفريقيا و إسرائيل مهمة » في ٢٠/ ١٢/ ٩١ و رسالة السيد ك . جي . كاياهي تحت عنوان « الهند و إسرائيل » في ٩/ ١/ ١٩٩٢ يدور الكلام حول الخلاف من هو البادي بالحرب التي دارت بين العرب و إسرائيل عديم المعنى في حين يتم فيه مناقشة المسألة بفعل تساعد إعادة الهند علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع إسرائيل فوراً في إقرار السلام الدائمي في غربي آسيا .

و في الوضع الراهن لم تقترح حتى الولايات المتحدة الأمريكية على البلدان العربية باعتراف إسرائيل في هذه المرحلة من الوقت دون الكلام عن الآخرين ، و لا شك في أن الحكومة الأمريكية في وجه معارضة إسرائيل أصرت على تقبل الجولة الثانية من المحادثات بين العرب و إسرائيل من مدريد إلى واشنطن ، و ليس إلى أي عاصمة عربية لأنه سوف يعني أصلا إعتراف إسرائيل من قبل المخاصمين العرب ، و ماهي ، الإيضحة أيام خلت حيث ناشدت الحكومة إسرائيل إلغاء قرارها الخاص بطرد ١٢ فلسطينيا و صوتت مع أعضاء مجلس الأمن البالغ عددهم ١٤ عضوا بما فيهم الهند بشكل إجماعي لادانة العمل الاسرائيلي وفي هذه الظروف القائمة هل الهند ستكسب أو تخسر تأييد أوربا و أمريكا من خلال إعترافها باسرائيل دبلوماسيا على أساس كامل .

المسلمون يطالبون بالحكم الإسلامي في آذربيجان

طالب رئيس قسم الشئون الاسلامية الشيخ شكر الله بادشاه زاده من إدارة إذربيجان بإعلان الاسلام كالديانة الرسمية للدولة ، و ذكرت جريدة كومسومولسكايا برافدا بأن المفتي الأعظم لتاتوناسيا طالب رسمياً من الحكومة بإعلان الاسلام كالدين الرسمي كما إنه طالب باعادة ممتلكات المنظمات الاسلامية ، و التي تم مصادرتها خلال نظام الحكم الشيوعي في آذربيجان بأن النظام الشيوعي الذي حكم آذربيجان أكثر من ٧٠ سنة صادر معظم ممتلكات الوقف الاسلامي بما فيها المساجد (الجوامع) و المراكز الأخرى لأغراض غير مذكورة في قانون الوقف الاسلامي .

سنتزل اعداد وجباتهم الغذائية من حيث الكم والكيف والمقويات تحت اشراف المجلس الاعلى للهيئات الاسلامية في فرنسا لتوزيعها على تكاتف الجيش و منظف اعداد الهلال .

سيعيد ان الهيئة الدينية في الجيش الفرنسي قد تم وضع نظام يضمن لهم اعداد طعامهم حسب الشريعة الاسلامية

ستصدر صكوكا فرنسية سيرت ان شبكة سنية في شمال فرنسا

زيارة ياسر عرفات للهند :

المحك الحقيقي لنيودلهي

إن زيارة السيد ياسر عرفات الزاهنة لنيودلهي لابد أن توفر دلائل مهمة لطبيعة التحولات التي تطرأ على علاقات الهند مع العالم الخارجي ، و نظراً إلى خطورة المصالح الاستراتيجية و الاقتصادية المتعلقة بغربي آسيا ستراقب الدول الغربية بصفة عامة و الولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة ردود فعل الهند تجاه زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بإنتباه شديد ، و في أنها لا تتوقع في الهند بذ تأييدها التقليدي للقضية الفلسطينية ستبقى شديد الفضولية للتعرف على طبيعة المعاملة التي سيتلقاها السيد ياسرعرفات من الهند ، و الذي في حقيقة الأمر فقد نفوذه في العالم العربي ، و أصيب إعتباره بنكسة إثر قرار منظمة التحرير الفلسطينية بمساندة العراق خلال حربه الخليج و مدى عزلته بادى من الدور الهامشي لمنظمته في عملية السلام في غربي آسيا ، و قد ضاق هامش مناوراته بشكل ملحوظ بعد انهيار المجموعة الاشتراكية وتبوأ المكانة المهمة من قبل بعض الدول العربية المعتدلة ، و بينما ستكون من المجازفات الحقاء إزالته تماماً إنه يملك إمكانية محدودة للتأثير في عملية السلام ، و تحت هذه الظروف نيو دلهي مطالبة بإيجاد الوفاق بين تأييدها المبدئي للقضية الفلسطينية و الحقائق على الأرض كما يجب عليها العمل لحماية مصالحها الخاصة .

و لقد أكد من جديد العديد من الزعماء الهنود خلال الشهور القليلة الماضية التزام الهند بقضية الشعب الفلسطيني ، و انتقدوا علنا أساليب التسويف الاسرائيلية المستخدمة في محادثات السلام ، كما أنهم ادانوا بقسوة و غلظة الأعمال البشعة التي ترتكبها إسرائيل داخل الأراضي المحتلة لقمع الانتفاضة بعنف و سياسة تصعيد الاستيطان اليهودي في الأراضي التي تسيطر عليها بصورة غير شرعية ، و بد أن إزاء كل هذه التطورات جملت نيو دلهي تتبعد من تعاملها المتشدد مع إسرائيل على حساب إثارة حساسية بعض الدول العربية و مجموعة من المسلمين داخل الهند و خارجها و اتخذت أكثر الخطوات دراميتكيا عند ما صوتت لصالح قرار عنيفة الأمم المتحدة القاضي بإلغاء قرارها السابق و الذي ساوى بين كلمة الصهيونية و العنصرية ، و خلال الأيام القليلة الماضية اجتمع السيد يوسف حداس المدير العام بوزارة الخارجية الاسرائيلية و زعيم الوفد الاسرائيلي في محادثات السلام مع القائم بأعمال السفارة الهندية في واشنطن و هو إجتماع لم يكن ممكنا انعقاده لو لم يكن رضى الهند بذلك ، و هناك أكثر من دليل للاعتقاد بان مثل هذا الاتصال الرسمي سيمهد الطريق لإعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين بلدين و على السيد ياسر عرفات أن يدرك بأن هذه التحركات ملزمة بزيادة دور الهند في عملية السلام ، و التي سوف تساند النضال الذي حاربه بكل شجاعة و زيارته ستحقق نجاحاً حقيقياً للطرفين له و لمضيفه .

الرائد

اسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي

مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الإشتراكات السنوية :

في الهند ٥٠/ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ١٥٠/ روبية

العنوان : ادارة الرائد ، ندوة العلماء ، ص ب ٩٣ ، لكهنؤ ، الهند

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبعة ندوة العلماء ، بكاتب بريس لكهنؤ

بقية المنشور على الصفحة الأولى

مختلف القضايا التي تحتاج إلى والعقول . فان مثل هذه الشخصيات شرح وأيضاح للشباب المريض العملاقة إذا وجدت في عدد ما في على فهم الفكر الإسلامي والحريص كل قطر إسلامي فان وجودها على المحافظة على تراث آبائه لكفيل إلى حد كبير باثارة الايمان وأمجاده من أعلام التاريخ ورجالات الجامد في النفوس وإعادة الثقة الانسانية كما نحن من رجالات إلى الإسلام وإلقاء جموع المسلمين الفكر الإسلامي الذين نشأوا في مهاد على جادة الحق وإعادتها إلى الفكرة الغربية وأجادوا فهمها ثم من الله التمسك بالذاتية الإسلامية السامية عليهم بالايمان بجمال الإسلام والرفض التي تشكو من انهيارها من شعوب لمادية الكفر والالحاد مثل الأستاذ وأجيالها الحاضرة اليوم . ولكننا محمد أسد النمساوي والسيدة الفاضلة لا نستغني مع وجود هذه مريم جميلة الأمريكية وهما يكتبان الشخصيات الإسلامية الشعة باللغة الانجليزية فكتاباتهم كذلك بالايمان والثقة بجدارة الإسلام في تعطي زاداً مفيداً لائقاً بكل تقدير كل زمان ومكان عن إنشاء واستفادة . فنلفت نظر الشباب مجتمعات كذلك في كل مكان تكون إليها .

وأهم شئ في صدد إنقاذ أجواؤها خالية من مغريات أجيال الإسلام المنهزمة أمام الغزو الحضارات المادية .ومن الأفكار الثقافي الغربي وإعادتها من مجالات الأوربية الغازية للشرق اليوم . الشك والانحراف والفساد إلى مجتمعات يجد فيها كل من يعيش حظيرة اليقين الإسلامي هو إبعاد فيها أو من يبذل فيها زمناً من أسباب الاغراء الحضاري الغربي أوقاته . جو الفضيلة والبراءة عن أبصار أجيالنا وعن قلوبنا . والانسانية وحب الخير . يتقى فان هذه الأجيال ما دامت تسبح في أفرادها ربهم ويخافون عقاب بحر المغريات المادية والحضارة الآخرة ويرجون ثواب الجنة . الغربية لا يرجى أن تنفع فيها ويرون اتباع الصحابة ومن تبعهم وسائل إصلاحها وإعادتها إلى باحسان من أسلافنا العظماء وفي الإيمان بدينها والثقة بقيم الإسلام سيرتهم وأخلاقهم أكبر فضيلة الفاضلة التي سبقت لها في التاريخ وأعظم سعادة في حياتهم . ويجب الماضي أروع الأمثلة .

ولكننا إذا لم نستطع إبعاد أن تستخدم هذه المجتمعات الفاضلة الاغراءات المادية والحضارية كمدارس لبناء السيرة لكل من الغازية للنفوس والقلوب في العالم يخاف على دينه وأخلاقه من الفساد كله فيجب إيجاد قوى وطاقات والانحراف .

يكون تأثيرها أقوى من تأثير هذه هذه هي الطرق التي أجدها الاغراءات ويكون جذبها أشد من صالحة للتأثير المطلوب لاعادة جذب المؤثرات الطاغية اليوم . وإن الأجيال الصاعدة اليوم إلى الايمان هذه القوى والطاقات هي قوى والإسلام . وبها تنجح إلى حد المعنوية الإسلامية التي تتمثل في كبير إن شاء الله خطوة لانقاذ أفراد الناس ومجتمعاتهم فانها النفوس الذبذبة في حق الايمان تكون كفيلة بتجنيب نفوس والإسلام ولمقاومة ما وقع فيها من كثيرة من الأوحال . لأنها تملك الزيغ والفساد وإعادة هذه النفوس مغناطيسية الإيمان في حياتها. إلى مكانتها الأصيلة من الوفاء فقد كان عدد كبير من أسلافنا لدينها و الصبر على ما يملى هذا يملكون هذه المغناطيسية في الدين عليها من هدى و إرشاد حياتهم وبها مثلوا دوراً رائعاً وهي :

لانقاذ أفواج وأجيال من الناس من الضلال والفساد وإدخالها في النور الإسلامي الوهاج . فكم آمنت بالإسلام شعوب بأسرها ودخلت في الإسلام بلاد بسائرها . ونطلعت أفواج من الناس إلى حظيرة الإيمان بتأثير أفراد من هذا القبيل . نجد قصص ذلك في تاريخ الدعوة والايمان الموجود في بطون الكتب . فانما يجب أن تبرز للناس شخصيات عملاقة في إيمانها وثقتها بالدين وحفاظها على شعائر الإسلام ومبادئه بحيث إذا رؤيت هذه الشخصيات فكأنما رؤى الإسلام مصوراً فيها . يشع الايمان من أعمالها وتظهر الثقة الإسلامية من أفكارها و وجهات نظرها . ومع ذلك تعمل مغناطيسيتها الايمانية في القلوب والنفوس التي تتصل بها . فهي تعمل بقوتها في النفوس

١- طريقة الاستفادة الفكرية والاقتناع القلبي بمعالجة السيرة الصالحة ومطالعة الكتب المفيدة .

٢-طريقة الاستفادة الشخصية الحاصلة من فرد لفرد .

٣- طريقة الاصطباغ بصبغة البيئة والوسط .

فان هذه الطرق الثلاث إذا استطعنا من استخدامها فانما يرجى من ورائها نتائج حسنة عظيمة حقاً . والله هو الموفق للخير والصواب وبه الثقة في كل الأمور .

بقية كلمة الرائد ص ٣

من هنا يمكن العودة إلى ديارنا ومقدساتنا بكرامة وعزة . وذلك هو الطريق الذي يتجه إلى فلسطين وإلى جميع الأوطان والبلدان التي غصبها العدو منا . واحتلها من غير حق ولا حكم منصوص .

وهنالك نستطيع أن نرى عاقبة المجرمين الظالمين !

درس من السنة

أبو سبحان روح القدس الندوي

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

« أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ، و دينار ينفقه على دابته في سبيل الله ، و دينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله » . {رواه مسلم}

راوي الحديث :

هو ثوبان - بالفتح - بن بجدد - بالضم - من موالي رسول الله ﷺ . صحبه و لازمه ، و نزل بعده الشام .

توفي بحمص سنة أربع و خمسين .

له مائة و سبعة و عشرون حديثاً . رضي الله عنه .

شرح الحديث :

أفضل دينار : يراد به العموم ، أي أكثر الدنانير ثواباً إذا أنفقت .

دينار ينفقه على عياله . . . الخ : قدم العيال لأن نفقتهم أهم ما يجب عليه تقديمه .

و خصّ دابة الغزو و أصحاب الغزاة لأن النفقة عليهم أهم ما ينفق في الجهاد .

قال أبو قلابة : و بدأ بالعيال و أيّ رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار ، يعفهم ، أو ينفعهم الله به ، و يغنيهم . راجع : صحيح مسلم ٦٩٢/٢ .

و العيال : بالكسر و عيال الرجل من يعوله ، و يلزمه مؤنته من نحو زوجة و خادم و ولد .

يقال : عال الرجل عياله يعولهم إذا قاتهم .

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه الامام مسلم في الزكاة (٩٩٤) و البخاري في الأدب المفرد (٧٤٨) و الترمذي في البر (١٩٦٦) و ابن ماجة في الجهاد (٢٧٦٠) و أحمد ٢٧٧/٥-٢٧٩-٢٨٤ .

فقه الحديث :

ما يكون من الانفاق صلة و صدقة يتضاعف أجره .

======

عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يقوت » {رواه أبوداؤد}.

راوي الحديث :

هو عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي - بالفتح - صحابي جليل كان واسع العلم ، مجتهداً في العبادة ، حازماً ، و أكتب الصحابة للحديث النبوي .

له « الصادقة » أقدم مجموعة للحديث .

توفي في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح .

له سبعمائة حديث .

رضي الله عنه .

شرح الحديث :

كفى بالمرء إثماً : أي ثبت الاثم عليه .

أن يضيّع : من التضييع .

من يقوت : أي من يلزمه قوته من أهله و عياله و عبيده ، يقال : قات أهله من باب قال و كتب .

و الاسم القوت بالضم : و هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام .

و قد فسر معنى الحديث ما جاء عند مسلم في الزكاة (٩٩٦) : « كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته » و « إثماً » في الموضعين منصوب على التمييز .

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه أبو داؤد في الزكاة (١٦٩٢) واسناده صحيح .

و أخرجه أيضاً أحمد ١٦٠/٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥ .

و صححه الحاكم ٤١٥/١ و وافقه الذهبي .

فقه الحديث :

وجوب القيام بحق العيال .

بقية المنشور على ص ١٢

حزب بهارتي جانتا فقط يتصعد ليس في المسلمين فحسب ، بل في طبقة متنورة من المجتمع الهندي أيضاً .

و استطرد الرئيس قائلا ان موقف الحكومة المركزية من المسيرة الأخيرة لحزب ب. ج. ب. من كنيا كوماري إلى سري نجر لا يدع وسعاً للشك في ان الحزبين متساندان بعضهما لبعض .

كذلك جاء منح أكبر الوسام الوطني للبلاد « پدم بهوشن » من الحكومة لزعيم ب. ج. ب. المستر/ أتل بيهاري باجپئ صدمة عنيفة حتى لأعضاء المؤتمر الحاكم العلمانيين المنصفين . هذه أول مرة منح فيها زعيم من هذا الحزب الوسام الوطني .

و الجدير بالذكر أن الأحزاب السياسية المعادية للمسلمين و الزعماء الحاقدين على الاسلام والعرب صفقوا الخطوة الهند هذه تصفيقاً مثلاً ندد حزب ب. ج. ب. مشيداً بالقرار بمن انتقد القرار تنديدا لاذعاً . و قال الصحفي الانكليزي الكبير خشونت سينغ ان اعتراف الحكومة بإسرائيل يخدم مصالح الحكومة . بينما قال الناطق باسم حزب المؤتمر الوطني الحاكم وهو يهنئ الحكومة على اتخاذ هذه الخطوة انها تدل دلالة واضحة على ان الهند قادرة على مسايرة الحقائق العالمية .

بقية المنشور على ص ٦

الاسلام وتدمير الانسانية جمعاء رغم ما بينهما من عداوات وحزازات دينية قديمة ، نبه سماحة الشيخ الندوي على أن هذا التضامن الخطير سيشكل خطراً يهدد بقاء وسلامة البشرية جمعاء . وأشار إلى أن إقامة الهند علاقاتها الدبلوماسية مع اليهود مؤخراً تحدث للهند أيضاً مشاكل وأزمات .

كلمة الرائد :

عدونا في داخل نفوسنا !

لا أدري أن قضية من القضايا الانسانية العالمية تكون قد نالت اهتماماً كبيراً وتركيزاً قوياً مثل قضية فلسطين التي لا تزال موضوعاً هاماً منذ أكثر من أربعين سنة لا ينتهي إلى حل ولا يجد سبيلاً إلى اقتناع ولا يصير إلى مصير نهائي . فما هو السبب في ذلك ؟

يجب أن نضع هذه القضية على محك النقد الواقعي ، وننظر إليها من خلال منظار الواقع الحقيقي ونبحث عن عللها في ضوء التوجيهات الدينية . فلنقرأ قبل كل شئ ما قدناه الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم «وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة . يأتيها رزقها رغداً من كل مكان ، فكفرت بأنعم الله ، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» .

إننا إذا تأملنا في هذه القضية المعقدة في ضوء توجيهات القرآن الكريم ودرسنا جوانبها كلها من وجهة نظر الدين والأخلاق لوجدنا أننا لانستطيع أن نتبرأ من مسئوليتها تماماً ، ونوجه المسئولية بكاملها إلى الأعداء المناوئين الذين يتربصون بنا الدوائر ، ويدبرون ضد الإسلام والمسلمين مؤامرات ودسائس من غير انقطاع وفي كل مكان .

هل كنا نحن المسلمين في فلسطين متحدين في محاربة الاسرائيليين ومنعهم عن فرض سيطرتهم على هذا البلد المقدس ، هل كان الشعب الفلسطيني كارها اليهود ، بجميع ما في الكلمة من معنى ، لأنهم أمة مغضوب عليها ، وقد شهد القرآن الكريم بغلظة اليهود ومكرهم ، وبما ضرب عليهم من ذلة ومسكنة ؟ ألم يكن هناك منا من يرضى باليهود ، بل ومن يوالي اليهود في كثير من إجراءاتهم ، واستيطانهم ، ثم ألم يكن منا من كان يرضى ببيع أراضيه وممتلكاته على أيدي اليهود بدراهم بخس قليلة ؟

إذا كان هذا كله مما لا شك فيه ، فكيف نستطيع أن نوجه المسئولية بكاملها إلى اليهود مهما كانوا على قمة من الظلم والعدوان ؟

ليس معنى ذلك أننا نرفض قضية فلسطين على الصعيد العالمي أو أننا نقلل من قيمتها بأي شكل أو ناحية ، وإنما نعتبر هذه القضية في رأس قائمة المشكلات العالمية التي تفرض على المسلمين من القوى والسياسات الدولية للضغط عليهم في مجال التنازلات عن حقوقهم وأخلاقهم ومكانتهم ، فتارة بالساومات وأخرى بالتهديدات وثالثة بالاغراءات ، ولكن يتمخض كل ذلك بشئ واحد ، وهو الانسجام مع الاتجاهات المعادية والرضا بكل غرض حقير وعرض خسيس ، والخضوع أمام « السادة » الدوليين الذين يملكون « مصير العالم » من غير أن يشاركهم في ذلك أحد .

بصرف النظر عن احتواء المؤامرات والدسائس لقضية فلسطين ، وعقد مؤتمرات حولها لتعقيد موضوعها وتأجيل حكمها ، وتأخير عجلة المصير وعقارب الساعة إلى الوراء يجب أن نضعها على محك الحكم المحتوم الذي تحدث عنه القرآن ، ونفتش في ضوء هذه الآية عن العدو الذي يكمن في نفوسنا ، ويسيطر على عقولنا . ذلك لكي يتسنى لنا أن نعود إلى الله تعالى في كل أمر من أمورنا ونشكر بما أنعم به علينا من الإيمان والأمن والطمأنينة ونطلب منه العون والتوفيق لما يعرض علينا من المشكلات وما يواجهنا من الكارة والمحن .

إن الانصراف عن جهة الانحراف إلى جهة الاستقامة هو في الواقع طريقنا نحو مستقبل آمن مطمئن { إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون } .

البقية على ص ٢

سعيد الأعظمي

نافذة على الهند

د/ محمد يونس البخاري

ما هي نتيجة المسيرة الهندوسية التي قادها الدكتور مرلي منوهر جوشي رئيس حزب بهارتيا جانتا B.J.P. الداعي الى الهندوسية من منطقة كنيا كماري في جنوب الهند الى مدينة سري نجر بولاية كشمير ابتداء من ١١/ديسمبر ١٩٩١م انتهاءاً في ٢٦/١/٩٢م لرفع العلم الهندي في الميدان الأحمر في سري نجر و كان الهدف وراء هذه المسيرة حسب تصريحات زعيم ب.ج.پ. هو توعية الشعب الهندي و ايجاد الشعور بوحدة الهند و مكافحة الارهاب ، و الغاء مادة رقم ٣٧٠ من الدستور الهندي التي تعطي درجة خاصة لولاية كشمير ؟ هذا هو السؤال الذي يساور كل شخص في الهند . تعرضت المسيرة التي مرت من ولاية بنجاب المضطربة للهجوم عليها حيث قام المقاتلون من السيخ باطلاق الرصاص عليها و فقد خمسة أشخاص حياتهم و أصيب عدد كبير منهم بالجروح البالغة وقبل وصول المسيرة الى سري نجر في ٢٦/١/٩٢م فرض حظر التجول في سري نجر وحدها بل في المدن المجاورة لها وتحت مظلة وقائية من القوات الهندية قام الدكتور جوشي لرفع العلم الهندي في الميدان الأحمر و جميع الاجراءات تمت في ١٣ دقيقة فقط .

و تعقيباً على هذا قال السيد/ ايس .آر. بومئ رئيس حزب جانتا دل في مدينة بنجلور كما أفادت صحيفة قومي آواز اليومية في ٢٠/١/٩٢م ظهر بوضوح من المساعدة التي قدمتها الحكومة الهندية لتحقيق أهداف ب. ج. پ. التفاهم السري بين ب.ج.پ. والمؤتمر الهندي و أضاف السيد بومئ قائلا من العمل الذي قام به الدكتور جوشي امتدت الفجوة بين كشمير و الهند .

و تعليقا على رفع العلم الهندي قال وزير الداخلية الهندي كما جاء في صحيفة "TimesofIndia" في ٢٨/١/٩٢م بأن الاجراءات تلقت النكسة التي اتخذتها الحكومة لمواجهة المقاتلين في كشمير نتيجة للمسيرة الهندوسية التي قادها الدكتور مرلي منوهر جوشي و بالاضافة الى ذلك المسيرة قامت بتوحيد صفوف المقاتلين فيما كانت الخلافات الحادة فيما بينهم .

وقال وزير الدولة للشئون الداخلية السيد ايم. ايم. جيكب بأن المسيرة وحدت المقاتلين بدل توحيد الشعب الهندي ، و الحزب الشيوعي الهندي أيضاً قام بتنديد المسيرة قائلا إن الطريقة التي تم بها رفع العلم الهندي في عزلة تامة تثبت بوضوح بأنه ليس من الممكن تسخير قلوب الكشميريين باتخاذ الاجراءات المذكورة . و ان المطالبة بالغاء مادة رقم ٣٧٠ من الدستور الهندي دفعت المقاتلين والكشميريين بعيدا عن مجري الحياة الهندية العامة .

و أعرب زعيم جانتا دل السيد پاسوان عن رأيه قائلا بأن المسيرة حققت هدفاً واحداً وهو الشعور بالخوف وعدم الأمن والاستقرار في قلوب الأقليات .

و جاء في تقرير خاص نشرته صحيفة " Hindu " اليومية في ٢٧/١/٩٢م .

كانت الأنباء الأخيرة تفيدنا بأن الخلافات الحادة نشبت بين صفوف المقاتلين .

و لكن المسيرة ابرزت وحدتهم ، لمواجهة العدو المشترك ، و قد الحقت الميسرة في المرحلة الأخيرة بالأضرار الجسيمة الواضحة لحزب بهارتي جانتا ب. ج. پ. و في الحقيقة قامت المسيرة المذكورة بتدمير كافة المكاسب السياسية التي حصل عليها ب. ج. پ. في أعقاب المسيرة الأولى التي قادها ايل . كي . ايدواني من مدينة سومناتهه الى مدينة ايودهيا سنة ١٩٩٠م .

و قالت صحيفة " Hindustan Times " اليومية في ٢٨/١/٩٢م في افتتاحيتها "لقد أصبح من الواضح بأنه لا يمكن تحقيق الوحدة القومية عن طريق المسيرات بل المسيرة قامت بإنشاء الخوف والشبهات في قلوب بعض الناس و بعد بروز بهارتي جانتا على الصعيد السياسي الهندي في السنوات الأخيرة كحزب سياسي هام يتحتم عليه متابعة السياسة التي تستوعب كافة الناس من مختلف الديانات و الحضارات في حلقتها و ذراعيها " وجاء في افتتاحية صحيفة " Pioneer " اليومية في ٢٩/١/٩٢م و« كان الهدف وراء المسيرة حسب زعم الدكتور جوشي هو تحقيق وحدة الهند و مكافحة القوات الانفصالية من كشمير ولكن بعد انتهاء المسيرة وجد هو بأنه قام بتوحيد المقاتلين الذين كانوا يتصارعون و يتناحرون فيما بينهم انه دفع ثمناً باهظاً لمسيرته و أخيراً حققت القوات الانفصالية الانتصار الأخلاقي و المعنوي» .

أعربت صحيفة "Times Of India " اليومية في افتتاحية ٢٨/١/٩٢م عن رأيها قائلة « ماكان من الممكن للدكتور مرلي منوهر جوشي بأن يصل الى الساحة الحمراء في مدينة سري نجر بدون الاجراءات الأمنية الشددة التي اتخذتها الحكومة . والمسيرة قامت بتوحيد المقاتلين و دفعت انصارهم الى الوقوف وراءهم اكثر حماساً من الماضي و دفعت حياة رجال القوات الهندية في خطر اكثر من الماضي و دفعت الكشميريين بعيداً و بعيداً عن الهند .

البقية على ص ٢

امام المسجد الأقصى المبارك سابقاً يزور مدينة لكهنؤ

آفتاب عالم الأعظمي

سعدت لكناؤ وفي مقدمتها ندوة العلماء بقدوم الشيخ الفاضل المجاهد الدكتور محمد "صيام إمام وخطيب المسجد الأقصى سابقاً والداعية المتحمس لحركة/ « الانتفاضة » لتحرير فلسطين في ١٧/ فبراير ١٩٩٢م. وتسنى لها لأول مرة أن تتعرف وعلى المؤامرات التي يحيكها اليهود حول المسجد الأقصى. وما تقوم به حركة الانتفاضة وتأثير جهودها في سبيل اعادة المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى من خيبر وقد ندد الشيخ محمد صيام بشدة بانشاء أي علاقة مع اليهود وأعلن أن حركة الانتفاضة تعارض أعنف المعارضة وأشدها مؤتمر السلام الذي ليس إلا مؤامرة خطيرة ودقيقة خططتها أمريكا لمنح سيطرة اليهود الشرعية وبسط نفوذها على العالم ولا سيما على الأقطار الاسلامية. و وصف إقامة العلاقات مع اليهود بأنها بمثابة اقامة علاقة مع العقرب والحية.

ألقى الدكتور محمد الصيام كلمته المتحمسة الضافية وهو يخاطب حشداً هائلاً من أهالي البلد وأعيانه في مسجد ندوة العلماء الواسع بعد صلاة المغرب. وقد أدوا صلاة المغرب خلفه باقتداء. واعتبر سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي الذي قدم الدكتور الصيام بدعوته في هذا البلد التاريخي اعتبر قدومه « نفحة من نفحات » بيت المقدس. وصرح في كلمته أننا عرفنا شيئاً كثيراً من قضية المسجد الأقصى و أزمة فلسطين بلسان إمام من أئمتها وزعيم محنك وصاحب عقيدة ودعوة وشخصية معنية. إنه حكى لنا عن المسجد الأقصى وفلسطين بحيث شعرنا كأن نفحة طيبة من المسجد الأقصى هبت علينا.

ألقى الدكتور محمد "صيام كلمته الحماسية بأسلوب ملتهب و ترجمها بالأردية الفصيحة الأستاذ السيد سلمان الندوي. وقام الدكتور عبد الله عباس الندوي قبل ذلك بتعريف الدكتور الصيام. وقال الدكتور عبد الله عباس الندوي ان المجرم الأول في قضية فلسطين هو الشخص الذي فصلها عن المسلمين وجعلها قضية اقليمية.

وقبل ذلك ألقى الدكتور محمد "صيام كلمته في حفلة عقدتها رابطة الأدب الاسلامي العالمية في ساحة ندوة العلماء الواسعة. وقبل أن يعبر الدكتور الصيام عن عواطفه ومشاعره نحو اليهود وقضية فلسطين أشاد بسماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي واعتبره قائدا ومربيا للعالم الاسلامي أجمع. وقال: فقدنا الشيخ الداعية حسن البناء مؤسس حركة « الاخوان المسلمين » ورزئنا بالسيد/ قطب الشهيد. وفجعنا في السيد أبي الأعلى المودودي. ولم يبق الآن إلا سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي وحده الذي منوطة به قيادة العالم الاسلامي الدينية والعلمية والفكرية. فلا يواجه العالم الاسلامي أي حادث هام أو أزمة معقدة إلا ويتطلع إليه ويترقب منه القيادة والتوجيه. وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر. إنه أخرج القضية الفلسطينية من أفقها الضيق المحدود إلى الساحة العالمية وحولها. إلى قضية مشتركة تقض مضاجع العالم الاسلامي بأسره. وتقلق باله على حد سواء. فعلى المسلمين أن يتفطنوا لهذا الواقع ويدركوا خطورته.

ألقى الدكتور محمد صيام كلمته الملتهبة بحضرة عدد من أعيان البلد وكبار العلماء من أساتذة ندوة العلماء وغيرهم. وقبل ذلك قام الأستاذ السيد محمد رابع الندوي عميد كلية اللغة العربية بندوة العلماء والسكرتير العام لرابطة الأدب الاسلامي بالتعريف بالضيف الكريم. ثم قدم الأستاذ سلمان الحسيني الندوي رئيس « جمعية الشباب » كلمة الترحيب وقدمت الكلمة المسجلة لسماحة الشيخ الندوي التي كان ألقاها أمام السيد ياسر عرفات في إحدى المناسبات السابقة. يدعو فيها إلى جعل قضية فلسطين قضية إسلامية. وقدم الأستاذ الشيخ محمد رابع الحسني الندوي هدايا من الكتب لضيوفه الكرام.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة تحية وترحيب

بالبطل المجاهد امام وخطيب المسجد الأقصى المبارك

فضيلة الشيخ الداعية الجليل محمد صيام - حفظه الله تعالى -

الحمد لله رب العالمين الذي سبح بحمد نفسه في ذكرى الإسراء بعبده قائلاً:

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله » والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. الذي أم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم في المسجد الأقصى الذي بورك حوله. وعرج به منه إلى السماوات العلى.

سيدي الداعية المجاهد! إننا لا نجد في قواميس اللغة العربية ما نستطيع ان نعبر به عن مشاعرنا العلوية. وأحاسيسنا الرقيقة برؤية طلعتكم البهية. ولقاءكم المبارك الميمون. إن قلوبنا تخفق فرحاً وحبوراً. وإننا نكلمكم بلسان القلب والعواطف الإيمانية الجياشة.

إن نسبتكم يا امام المسجد الاقصى وخطيبه الداعية المجاهد إلى المسجد الاقصى المبارك. لتحمل لنا معاني جليلة عظيمة وعواطف سامية رفيعة ورسالة عظيمة خالدة. وذكريات تاريخية عجيبة. ذكريات القرون والأجيال.

لقد زارنا - في مختلف المناسبات - امام المسجد الحرام وامام المسجد النبوي - شرفهما الله تعالى وزادهما تكريماً وتعظيماً - فخفقت لهما القلوب وجاء الناس من كل صوب وحدب. يزورونهما بل يتبركون بزيارتهما والاستماع لكلماتهما. ولم نكن قد سعدنا بزيارة امام المسجد الأقصى وكأن الظروف القاسية المريرة. كانت قد قطعت الآمال وكأن الناس كانوا من ذلك في يأس. يسمعون أخبار *اضطهاد اليهود وظلمهم وسفههم وانتهاكهم لكل حقوق الانسان. وتعديهم لكل الحدود والقيم. واستيلائهم على الأراضي الاسلامية. والقدس الشريف. وكان ذلك الاستيلاء - يوم وقع - أشد على المسلمين من الموت و أنكى من وقع الحسام* ثم رأوا من تمالؤ العرب المنافقين. والحكام العملاء مع اليهود وسموا هتافاتهم ونعراتهم القومية ودعواتهم الجاهلية. وجمعتهم الفارغة. ورأوا هزائمهم المنكرة. وصفقاتهم الخاسرة. وقلة حيائهم في معاملتهم لشعوبهم وجهل العامة من الناس وسوق الحكام الغاشمين لهم بالعصا والحديد إلى الخضوع للحكومات الجائرة والحضارات الجاهلية. ما جعل الناس يتعودون على تجرع المرائر. وسماع كل منكر وقبيح. فأصبحت تلك القضية - التي تسمى عندهم " القضية الفلسطينية " - لا تحرك ساكناً.

ثم جاءت الأخبار تبشر بانتفاضة اسلامية شعبية عارمة. ظهرت من المساجد. وعلى أيدي أشبال المساجد. ووقعت المعارك الشرفة بين « أطفال الحجارة » والجنود اليهود اللامين المدججة بالاسلحة الفتاكة. التي أعادت الغيرة إلى النفوس والأمل إلى القلوب. والذكريات الجهادية إلى التاريخ ليسجل مرة" أخرى بدء المعركة الاسلامية المنصورة. إن شاء الله.

. شرفتم هذا البلد المسلم الماضي والمستقبل إن شاء الله. وفي هذه المدينة التاريخية العلمية. وفي رحاب هذه الدار العظيمة والصرح العلمي الشامخ. بين أيدي طلاب دار العلوم لندوة العلماء وأعضاء جمعية شباب الاسلام لعموم الهند. ومركز رابطة الأدب الاسلامي في شبه القارة الهندية لقد شرفتم في هذه الآونة الجريحة فكنتم بلسماً للجروح. أنعشتم القلوب. وأرحتم الأفئدة. أيها الداعية المجاهد! إننا إذ نحييكم ونرحب بكم هنا في رحاب هذه الدار نتمنى أن تبلغوا أطيب تحياتنا إلى أبناء الأرض المباركة. وأبلغوهم أن الشعب المسلم في الهند. بل في كل مكان معهم إذا كانوا هم يريدون تحرير الأرض المقدسة من أيدي من: « ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله » إذا كانوا هم يريدون تحرير هذه الأرض لتعلو عليها كلمة الله. وراية الحق. ويحكم فيها كتاب الله. وشرع محمد ﷺ فنحن معهم قلباً وقالباً. وكل الشعوب المسلمة معهم في كل خطوة وكل مرحلة

« يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم » وصدق الله العظيم

وجزاكم الله - تعالى - خير الجزاء. وثبت أقدامكم. وأيدكم بنصر من عنده إنه لقوي العزيز الحكيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكتبه/ سلمان الحسيني الندوي

رئيس جمعية شباب الاسلام - الهند -

١١- شعبان المعظم ١٤١٢هـ

الدكتور محمد صيام:

امام المسجد الأقصى سابقاً يدعو المسلمين إلى تبني قضية فلسطين كقضية إسلامية حاسمة.

قال الدكتور محمد صيام في كلمته التي ألقاها امام حشد كبير في جامع ندوة العلماء بعد المغرب: إن الجريمة الأساسية في العصر الحديث التي أسهمت إسهاماً واضحاً في ضياع فلسطين هي تحجيم هذه القضية وفصلها عن ميدانها الحقيقي وحظيرتها الصحيحة وتحجيمها إلى عربية ثم المشاركة في جريمة أخرى هي تحجيمها إلى فلسطين القطرية المحلية لتخطيط مدروس رهيب مرعب يهدف من ورائه ويقصد أن تستفرض القوي الطاغية الظالمة الفلسطينيين دون أن يحس بهم حتى جيرانهم العرب. من هنا كانت المصيبة التي أصابت فلسطين وهي من أقدس مقدسات المسلمين.

والمسجد الأقصى ثاني مساجد الله في الأرض بعد المسجد الحرام ومشير إلى صلة المسلمين الدينية بفلسطين ذكر فضيلة ما ورد في الحديث الشريف من ذكر هذه المنطقة المشرفة. فقال قال الراوي: قلت أي مسجدوضع أول يا رسول الله قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى. قلت كم بينهما قال أربعون سنة. وقال رسول الله ﷺ لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد. فاذا لم يكن شد الرحال إلى واحد منها كان شد الرحال ناقصاً. إن البناء الحالي للمسجد الأقصى تم في عهد الدولة الأموية بين الثمانين والتسعين من الهجرة الشريفة. ثم هو قبلة المسلمين الأولى فقد وجهوا أو أمروا بالصلاة إليه ردحا من الزمن. ثم أشفق الله على نبيه الكريم فقال: « فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » ثم انه مسرى رسول الله ﷺ إعلاما لكم يا معشر المسلمين بأن هذه الديار ديار الشام وفلسطين وما حولها ملك لكم انتزعها الله لكم بهذا الاسراء المبارك والمعراج الكريم من سلطة من كان يتسلط عليها من أصحاب الديانات السابقة. وسلمها لكم وجعلكم مسئولين عنها. فالقدس والمسجد الأقصى مسئوليتكم. لا فرق في ذلك بين عربي وعجمي وبين أسود وأبيض. وكان صلاح الدين أحرى الناس بأن ينتدبه الله لاستنقاذ وتحرير هذا المسجد المبارك بغض النظر عن كونه كرديا أو هنديا أو بربريا أو شيسانيا أو تركيا أو فارسيا. لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى. وكان صلاح الدين أتقى الزمان - ولا ازكيه على الله - وأتقى القادة. صلاح الدين كان لا يبتسم فراجعه أركان حربه ما لك لا تبتسم يا أمير الجند؟ فقال: كيف أبتسم أخشى وأستحيي أن يسألني الله كيف تبتسم والمسجد الأقصى أسير. وإن عمربن الخطاب لما تسلم مفاتيح المسجد الأقصى طلب من بلال أن يؤذن فيه وهو حبشي أسمر اللون فقال: لا لا رفضت الأذان منذ أن التحق رسول الله بالرفيق الأعلى. ثم تنازل لرغبته وأذن. ومن هنا كانت الرابطة بين المسجد الأقصى والمسلمين رابطة واسعة بعيدة عميقة شديدة قوية. ونخشى أننا إذا سكتنا عن ضياع المسجد الأقصى المبارك طمع العدو في بقية مساجدنا في كل مكان. هو يمتحننا كل يوم. وفي كل عشر سنوات يفتعل شيئاً بالمسجد الأقصى. مرة يوقد فيه النار ومرة أخرى يحفر تحته. انه يريد أن يمتحن عواطف المسلمين تجاه المسجد الأقصى. ومن سوء حظ العرب والمسلمين أن قيض الله لهم حكاما علمانيين لا يهتمون بذات القدس وذات المسجد الأقصى المبارك. ولكن ليس ذلك مبررا للمسلمين ليسكتوا. فمسئوليتهم خطيرة. نحن أمة مقومة لحكامها. والمسلمون يجب أن يكونوا مراقبين لحكامهم. قال أعرابي بدوي لعمر بن الخطاب لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناك بسيوفنا هذه. هذا لمن. لعمر الذي نزل القرآن بحدسه وتخمينه ورأيه وتأييده في عدد من المواضع. أخلص عمر نيته لله فأصبح لسانه الذي ينطق به. فيقول عمر الحمد لله أنا مطمئن. الحمد لله الذي جعل في أمة محمد ﷺ من يقوم عمر بن الخطاب بسيفه. إذن نحن أمة مراقبة لحكامها ونحن شعب يراقب حكامه ويعدله. فاذا كان حكام فلسطين أضاعوا المسجد الأقصى ففلسطين مسئوليتكم. يا معشر العرب والمسلمين عيشوا على أمل أن تستنقذوه باذن الله. وإن علماءنا قضى منهم نحبه من قضى. وينتظر منهم من ينتظر. أمد الله في عمره وعاش إن شاء الله طويلاً. إنهم جعلوا قضية فلسطين نصب أعينهم. فألف فيها من ألف. وأرسل جنوده من أرسل. وقرآنكم يذكر بالمسجد الأقصى. والرسول ﷺ وطئت قدماه الشريفتان الطاهرتان بفلسطين. وعمر بن الخطاب تسلم مفاتيح فلسطين. وعلماؤكم يذكرونكم بفلسطين. شهداء الأمة على مدى خمسة عشر قرنا من المجاهدين مدفون منهم آلاف في فلسطين. فلسطين مفصل العالم العربي الذي هو مفصل العالم الاسلامي. فيها تنهض الغزوات التي تستهدف العالم الاسلامي. الصليبيون احتلوا معظم أجزاء العالم العربي والاسلامي. كانت منهم معركة نهائية في حطين بقيادة صلاح الدين الأيوبي. هؤلاء الأوربيون الذين يبنون قبيا ومباني من جماجم المسلمين ما هزمهم الله إلا في فلسطين على يد البطل سيف الدين قطز. فلا صلاح الدين عربي ولا قطز بعربي. فالحكاية حكاية المسلمين والمسئولية مسئوليتهم.

قال الله سبحانه وتعالى: « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله » نكتة كريمة واضحة. فقد درج آباؤكم من لدن آدم على تقديس المسجد الأقصى. فالمسجد الأقصى معروف. ليس لليهود نصيب في المسجد الأقصى وليست لهم فيه حصة. وإن عمر رضي الله عنه نبه الموجودين من النصارى على عدم إيواء المجرمين واللصوص واليهود. ذكر اليهود واللصوص بالنص. فاليهود جاؤوا مع المستعمرين. لقد بدأت بلوى فلسطين بدأت بالاحتلال البريطاني تماما. كما بدأت مآسي الهند ومآسي المسلمين في كل مكان من بريطانيا. ولا يجري الشيطان إلا في ركاب الشياطين. كل القضايا والمذابح والأزمات إنما تفتعل من أجل فلسطين. من أجل المحافظة على الكيان الصهيوني حرب الخليج كلها افتعلت. أغرى العراقيون بالاعتداء على جيرانهم. كان ذلك بحجة تحرير فلسطين. والطريق إلى فلسطين لا يمر بالكويت. لكن هناك شياطين كبار يؤزون هؤلاء وهؤلاء ليختلفوا. والامريكان والصليبيون يمتصون ويبتزون مياهنا وخيراتنا. فهاهم من يخرجهم من خلجاتنا ومياهنا وخيراتنا ومنابع ثروتنا. والهدف الأخير هو حماية ما يسمى باسرائيل. إذن قضية فلسطين هي الأساس. فلو أخرج اليهود من القدس لما اختلقت للعالم الاسلامي هذه الازمات الشديدة المرعبة التي دمرت ما بينهم من علاقات وقطعت ما بينهم من أواصر. وزادت فرقتهم وشتاتهم وتناحرهم واستنزفت قواهم عسكريها وإعلاميها واقتصاديها وما إلى ذلك. ويعيش المصلحون كسماحة أستاذنا في حيرة يصلحون ذات البين ويسدون الشق الذي مني به المسلمون. فالاعداء يؤزون هؤلاء وهؤلاء فتنة عمياء لم ينج منها أحد. الحليم فيها حيران. ومن الفلسطينيين من يريد أن يجاري النظام العالمي الجديد فيريد أن يرغم الشعب الفلسطيني على التعايش مع اليهود. وكيف يتعايشون والبلاد مسلوبة والخيرات منهوبة مع من سرق أرضهم وبلادهم وخيراتهم. وانطلاقا من ذلك برزت الانتفاضة التي تسمعون وتعرفون وتقرؤن. وهي انتفاضة في هذه الأيام ضعيفة قياسا بما يجب أن يكون من القوة لمحاربة العدو. ولكنها بداية الطريق. فرحلة ألف ميل تبدأ بخطوة واحدة. ولعل الله يبعث من المجاهدين والقادة الربانيين من يأخذ على عاتقه ريادة المسلمين وقيادتهم لاستنقاذ مقدساتهم في فلسطين. فحديث الرسول ﷺ أن الساعة لن تقوم حتى تقاتلوا اليهود. فنسأل الله أن يكون ذلك في زماننا. حتى لا نسأل ماذا فعلتم بأرضي. إن الله سبحانه وتعالى يقول: « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » فالقرآن مصون من التلاعب والتحريف وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين. ولكنه ترك لكم مساجدكم و عقائدكم وأرواحكم و دمائكم وأعراضكم و بلادكم ومقدساتكم وخيراتكم التي تستطيعون أن تحموها فماذا فعلتم لحمايتها؟

(البقية على ص ٦)

كلمة سماحة العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي:

التي ألقيت في المهرجان الإسلامي العالمي في الكويت

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله و صحبه أجمعين ، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، و بعد :

أيها السادة الأفاضل ، نحمد الله تعالى أولا على أنه قدر لنا أن نجتمع في هذا البلد العربي الاسلامي في جو من الحرية ، و الأمن و السلام ، و على أنه أتاح لنا فرصة جديدة لمواصل دوره في الوطن العربي بصفة عامة والاسلامي بصفة عامة لبلد مستقل زاهر و يواصل إسهاماته في خدمة الدعوة الاسلامية ، و نشر كلمة الحق كبلد حر ذي سيادة ، و بصوت مسموع في منابر العالم ، على خير ما كان يسهم به قبل الاعتداء .

نحمد الله تعالى على هذا الفضل العظيم ، فقد قدر عودة هذا البلد إلى دوره الفعال البلد ، و في فترة لا تعتبر في حكم التاريخ فترة طويلة ، في فترة قصيرة تعد بالشهور ، اسحبت قوات الاعتداء ، إنها لم تكن قوات الاحتلال فإن قوات الاحتلال تغزو الأرض ، وتقيم نظاماً جديداً ، فيتغير الحكام ، و لكن القوات المعتدية التي اعتدت على الكويت كانت تريد أكثر من احتلال الأرض ، أو الثروة ، إنها كانت تريد تغيير التاريخ ، و تريد إرجاع مسيرة التقدم و البلد التي كان هذا البلد يسهم فيها ، قامت بأعمال النهب و السلب ، و الهدم ، و انتهاك الحرمات ، و خرق القوانين ، و مخالفة القيم ، و نواميس الأخلاق ، و العرف العالمي ، فضلا عن مخالفة القيم الاسلامية ، و إتلاف المؤسسات الاسلامية ، و نهب الجمعيات الخيرية ، و الاساءة إلى المقدسات ، و إباحة المحرمات ، و قتل النفس بغير حق .

لقد أصبحت هذه الأحداث المؤلمة التي هزت العالم كله ، و نكست رؤوس المسلمين ، و جعلتهم موضع سخرية بين المواطنين من غير المسلمين ، و أزالت هيبتهم من النفوس ، أصبحت هذه الأحداث الآن جزءا من التاريخ ، فقد خرج البلد من تلك المحنة بفضل الله و منه ، و هو مغير القلوب ، ومصرف الأمور .

« مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء بيدك الخير ، إنك على كل شيء قدير » وقد هيأ الله تعالى الوسائل المادية للدحر قوى الطغيان ، و بفضل الله تعالى بدأت الكويت تستعيد ما خسرته في عهد محنتها في مدة يسيرة، ونرجو الله تعالى أن تعود جميع مؤسساتها التي كانت تعمل قبل العدوان إلى فعاليتها السابقة ، بل تزيد هذه المحنة قوتها وصلابتها، و استعدادها ، فإن المحن تحدث صلابة ، و مناعة ، و تبدد الخلل في الكيان ، و تخرج بعض الأمم من محنتها ، و الأفراد من أمراضهم أكثر صحة و أكثر قوة ، و همة و إرادة ، و يبدأ تاريخ جديد ، و إنما نقرأ في التاريخ قصص انتصارات هائلة بعد انتكاسات في حياة الأمم ، و فتوح جبارة بعد أمراض في حياة القادة .

لقد أجبرت قوى الاحتلال أو العدوان على الانسحاب ، وعادت الحكومة الشرعية ، وبدأت الأمور تعود إلى نصابها ، و لكن آثار العدوان لا تزال باقية، منها مسألة الأسرى ، والخسائر التي لحقت بالبلد ، ولا تكمل سيادة البلد وحريته و لا تتم سلامته إلا بعد أن يعود المواطنون الذين لا يزالون في أيدي المعتدي، و أن يعيشوا في بلدهم و بين أسرتهم بشرف و كرامة ، و نتضرع إلى الله أن يسهل هذه المهمة ، و يوفق النفوس التي تميل إلى الغي و الطغيان و نقض العهود إلى طريق الحق و العدل ، و كما زال العدوان نرجو الله تعالى أن يحل هذه المشكلة أيضا ، وتعيش البلدان المجاورة في جو من الثقة والسلامة وروح الاخوة و التكامل ، و تزول جميع آثار العدوان الداخلي والخارجي و تظهر قوة جديدة، متماسكة متكاتفة ، و ما ذلك على الله بعزيز .

لقد كنت أود أن أشارك في هذا الاجتماع المشرف وأسهم في مداولاته ، و قد كنت في هذه الساحة منذ نشوب هذه الفتنة ، و تقدمت لكشف آثارها ، و إيضاح أسبابها و مآلها في كتاباتي و خطبي في عدة مناسبات ، و صدرت لي عدة منشورات ، و جعلت ذلك موضوعي الرئيسي ، لأني كنت أخشى عواقب وخيمة ، فإن المسألة في نظري لم تكن مسألة احتلال الأراضي ، وإنما كانت مسألة احتلال القلوب و الأفكار ، و منهج الحياة ، فإن المعتدي لم يكن معتدياً عسكرياً عادياً ، و إنما كان معتدياً فكرياً و نظرياً ، وله خلفية لأعمال الهدم و التخريب ، والقمع ، حسياً وروحياً وفكرياً ، فكنت كما يقال على أخر من جمر ، و بذلت ما كان بوسعي من جهد لاصلاح أخطار هذه الفتنة ، و إن رسالتي ، أكبر خطر على العالم العربي ، و ، مستقبل الأمة الاسلامية ، تدلان على ذلك الهم الذي كان يراودني ، فكان يودي أن تتاح لي فرصة لزيارة ذلك البلد الذي أصيب بهذه الفتنة ثم أخرجه الله تعالى منها ، و أرى بنفسي أن جميع مؤسساتها تعود إلى حالتها الطبيعية ، ولكن ضعف صحتي وبعض مسئولياتي العاجلة لم تسمح لي بالقيام بهذه الزيارة . فأدعو الله تعالى النجاح لهذا الاجتماع ، و أن يكون للمجتمعين لبحث القضية صوت مسموع في المنابر العالمية ، و تأثير على النفوس ، و يوجد حل عاجل للقضية ، ونسأل الله التوفيق، والسداد في جميع أعمالنا ، والتوكل والاعتماد على نصرته ، و العمل لما يحب و يرضى ، و هو نعم المولى و نعم النصير .

البقية ص ٥

البقية ص ٥

إن مؤتمر السلام الذي تسمعون عنه يكفي أنه حديث أو مفاوضات أو محاورات بين اللصوص . وهذا مرفوض عندنا معشر المسلمين . لا تفاوض اللص على ما سرق لتعطيه نصف الدار أو ثلثه أو أقل . يجب على اليهود أن يعودوا من حيث أتوا من روسيا وأفريقيا وأمريكا وآسيا ومن غيرها ، لم يكونوا موجودين أصلا ، وإنما متحوا من أجزاء فلسطين سنة ١٩٤٨م . مؤتمر السلام يعطيهم ثمانين في المائة من فلسطين . ويريد أن يقر بكيان شرعي معترف به عالميا وعربيا وفلسطينيا ، وبالتالي يعيشون في الأرض الفساد . ويسيطرون على مقدرات الناس ويستنزفون أموالهم . إن الهند ما أقامت طيلة أربعين سنة علاقات دبلوماسية مع اليهود . فالصلات مع اليهود مآسي مؤتمر السلام . الصين قبل أسبوعين أو عشرة أيام أقامت علاقات دبلوماسية مع اليهود بسبب مؤتمر السلام . اليهود سينتشرون هنا وهناك كالسرطان والعياذ بالله ، يمتصون ويبتزون الناس . واليهود مرابون مهرة في المال وسرقته من جيوب الناس ما أعانت أوربا و أمريكا من طردهم إلى فلسطين حتى تتخلص من هذا الاخطبوط الصعب الذي يمتص جيوب وخيرات البلاد . وليته يقتصر على ذلك فحسب ، ولكنه يفسد أخلاق الناس لقد عاش الأوس والخزرج في المدينة المنورة في عنت شديد بسبب وجود اليهود بينهم . يغرون الناس ويزرونهم ويشعلون الفتن وذلك ما تعاني منه أرضنا وأصدقاؤنا في هذه الديار . هذه نتائج مؤتمر السلام . بداية مؤتمر السلام أن القدس لن يعود للمسلمين ، معنى مؤتمر السلام أن خمسة ملائين من الفلسطينيين يظلون لاجئين ومهجرين . بعضهم في مصر ، وبعضهم في الأردن ، وبعضهم في لبنان ، وبعضهم في سوريا ، وبعضهم في الخليج ، وبعضهم في أمريكا وأوربا ، إن اليهود يشتتون شعبا من أرضه ويلمون شعبا ويجمعون بدلا من أرضه ، من هنا نحن المقاومة الاسلامية « الحماس » نرفض مؤتمر السلام كما ترفضونه أنتم ، ونعارض منظمة التحرير الفلسطينية في مسيرتها ضمن هذه المسيرة الاسلامية الانهزامية التي لا تريد الجهاد حتى تحرير البلاد ، ولا نزال نواصل مسيرتنا حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا ، وننتظر باذن الله صلاح الدين الجديد والقدس الجديد وعمر بن الخطاب الذي تسلم مفاتيح القدس ولئن فقدنا السيف والحجارة حاربنا بأظافرنا وألسنتنا وأيدينا حتى يتنزل بالنصر والفتح القريب مصداقا لقول الرسول ﷺ لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين . لا يضرهم ما أصابهم ولا ما جابهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك . قالوا وأين هم يا رسول الله قال بيت المقدس وأكناف بيت المقدس .

وبعد كلمة فضيلة الشيخ محمد الصيام تحدث سماحة الشيخ الندوي ، فعبر عن العاطفة الدينية والحمية الاسلامية لمسلمي الهند . وقال : مما تمتاز به الهند أنها برهنت لدين الاسلام واعلاء كلمته على حمية دينية وعاطفة جياشة تندر نظائرها في أقطار العالم الاسلامي . إنه قدم حركة الخلافة كمثال لذلك . وقال لابد أن تستمر هذه الخصيصة الممتازة وتدوم رغم الأوضاع المعاكسة . فابداء الحمية والغيرة الدينية والاعتزاز بالاسلام وطوابعه لم يزل جزءا بارزا لتاريخ المسلمين بالهند ، فلا بد من المحافظة على ذلك والاستمرار بكل همة وثبات ، وثقة واعتزاز .

وقال سماحة الشيخ الندوي وهو يشرح طبيعة اليهود إن التاريخ البشرى لشاهد على أن القيم الخلقية والانسانية والأخوية ، إن شعرت بخطر يهدد سلامتها وبقاءها فمن اليهود الذين دبروا المؤامرات ونصبوا حبائل المكائد في كل دور من أدوار البشرية . وبرهن سماحة الشيخ الندوي على كون اليهود خطراً للانسانية بذكر عدة أمثلة تاريخية بما فيها كارل ماركس حامل لواء الشيوعية المشئومة - وقد لقيت حتف أنفها - ومؤسسها في العالم . وكان هو أيضاً من اليهود .

و ليست الأنظمة غير الطبيعية التي تسود روسيا وأمريكا وغيرهما في العالم إلا ولحمتها و سداها من عقلية اليهود وتخطيطهم المدروس . ولكن مأساة التاريخ أن اتحدت اليهودية والمسيحية لأول مرة لابادة

البقية ص ٢

هاتي صلاح الدين ثانية فينا

[كلمة كان ارتجلها سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي نيابة عن أعضاء المجلس بمناسبة حضور السيد ياسر عرفات زعيم حركة فتح لتحرير فلسطين، يبدي فيها مشاعر المسلمين إزاء قضية فلسطين ، وخاصة مسلمي الهند الذين يتابعون دائماً القضايا الاسلامية حيث كانت وأينما كانت ، ويستعدون لأي تضحية في ذلك السبيل . أكد فيها سماحة الشيخ الندوي على جعل القضية قضية إسلامية ، واتباع النهج الاسلامي لحلها .

و بمناسبة زيارة فضيلة الشيخ محمد صيام امام المسجد الأقصى المبارك سابقاً ، وأحد زعماء الانتفاضة الاسلامية لندوة العلماء اعيدت هذه الكلمة المسجلة مدوية مجلجلة في حفل اقيم للترحيب به في ساحة ندوة العلماء بين المجمع الاسلامي العلمي والمكتبة العامة ، واقامت هذا الحفل رابطة الأدب الاسلامي في ١٧/ فبراير ١٩٩٢م]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين . أما بعد:

فلي الشرف العظيم أن أتكلم باسم هذا المجلس المؤقر في مثل هذا الموقف الدقيق الحساس باسم المسلمين جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها ، وبأسم مآت الملائين في شبه القارة الهندية ، وهذا إن دل على شئ ، فانما يدل على عالمية القضية الفلسطينة وإنسانيتها وإسلاميتها ، إنني في هذه الساعة المتأخرة من الليل لا أريد أن أطيل وأن أشق عليكم ، إنما اقتصر على دعاءٍ في هذه الساعة المباركة الميمونة ، وفي رحاب البيت وأقتصر على دعاء واحد ، وأرجو الله أن يتقبل هذا الدعاء في هذه الساعة المباركة في ليلة الجمعة المباركة ، وهو أن يقيض الله لفلسطين ، بل للمسلمين جميعا ، بل للاسلام صلاح الدين الأيوبي الثاني ، وإذا كانت حكمة الله تبارك وتعالى اقتضت أن تختار من بين الأكراد ، كرديا يتوارى نسبه بعد ثلاث أو أربع وسائط في ظلمات الجاهلية ، وقد أسلم آباؤه قريباً ، فلم يكن عريقاً في الاسلام ، فكيف لا تقتضي حكمة الله ورحمته أن تختار عربياً ينحدر من أصول عربية إسلامية عريقة في القدم ، كيف لا تقتضي حكمة الله أن تختار من بين العرب ومن بين المسلمين صلاح الدين الأيوبي الثاني ، انني أخاطب الأمة العربية بلسان خير الدين الزركلي الشاعر العربي ان الحل الوحيد لقضية فلسطين أن يبرز صلاح الدين على مسرح القضية الفلسطينية ، وعلى مسرح الجهاد الاسلامي مرة ثانية ، يقول الزركلي :

هـاتي صلاح الدين ثانية فينا
وجددي حطين أو شبه حطينا

هاتي صلاح الدين -
أيتها الأمة العربية المسلمة -
ثانية فينا ، وجددي حطين
أو شبه حطينا .

ماذا كان سر انتصار صلاح الدين الأيوبي الانتصار الباهر الذي حير العالم وغيـــر مجرى التاريخ ؟ انما السر انه كان مسلماً مؤمناً محمدياً لا يعرف غير لغة القرآن ، ولا يعرف غير لغة الايمان ، ولا يعرف غير لغة الحنان ، والمسلمون مازالوا ولا يزالون اكتبوا عني ايها الكتاب بقلم عريض ، وسجلوه ، ايها المستمعون الكرام ان المسلمين إلى هذا الوقت وان كانت المادية الرعناء والتربية العصرية قد فعلتا فعلتهما فهم لا يفهمون غير لغة القرآن ، إن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، مهما تعددت لغاتهم ، ومهما فاق ذكاؤهم ، ومهما فاقت ألعيتهم وعبقريتهم إلى الآن لا يفهمون إلا لغة محمد عليه الصلاة والسلام الذي آمنوا به كالنبي الخالد ، وكرافع علم الجهاد المقدس ، إنهم لا يفهمون غير لغة القرآن مهما اقحمت عليهم اللغات ، ومهما فرضت عليهم الثقافات ، ومهما تنوعت في بلادهم الحضارات ، إنهم لا يفهمون ، ولن يفهموا ، وإلى أن يرث الله هذه الأرض ومن عليها لا يفهمون إلا لغة القرآن ، خاطبوا المسلمين بلغة القرآن أيها الاخوان لابلغة السياسة ، أثيروا فيهم الحنان ، والايمان ، بكلمة الجهاد ، بكلمة الحنين إلى الشهادة ، إنهم لا يزالون يحسنون فهم هذه اللغة ، إنما كان سر سيطرة صلاح الدين على القلوب والأرواح ، في أنه فهم هذا السر ، وفطن لهذه النكتة أن المسلمين لا يندفعون إلا بدافع الجهاد ، فجمع تحت رايته الايمانية اشتاتا من القيادات ، وضروبا وأنواعا من الشعوب الاسلامية ويستغرب الأوربيون الغربيون ، كيف استطاع صلاح الدين الأيوبي أن يوحد كلمة العالم الاسلامي الممزق المتشتت ، المنقسم على نفسه ، وكيف استطاع أن يجمع هذا العالم المترامي الذي تعددت عناصره ، وتعددت ثقافاته وتعددت مذاهبه الفقهية ، كيف استطاع أن يوحد العالم الاسلامي في هذه الفترة الحالكة العصيبة تحت راية محمد عليه الصلاة والسلام وذلك فقط ، لأنه رفع راية محمد لم يرفع راية القومية العربية اسمحوا لي أن أقول فأنا هندي الأصل ، أنا هندي الثقافة ، أنا رجل ولدت ونشأت في الهند ، ولكن أومن بمحمد عليه الصلاة والسلام ، وأومن بالقرآن ، أن هنالك قلوباً تعد بالملايين ، تهفوا وتصبوا إليكم ، وينتهي في سبلكم بأجسامها وحياتها وسلامتها ، ان مذبحة كبيرة وقعت في الهند في أحمدآباد في مدة قريبة ، وماذا كان السبب ؟ ذلك لأجل التجمع الاسلامي الكبير الذي حصل تاييداً لقضية فلسطين ، إنما وقعت هذه المجزرة ، و وقع هذا الاضطراب الطائفي الهائل لأن المسلمين في أحمدآباد تجمعوا على بعد الدار ، حيلولة البحار ، وعدم معرفتهم للغة العرب ، تجمعوا هذا التجمع الخالد التاريخي ليدافعوا عن قضية فلسطين ، وذلك برهان ساطع على أن هنالك قلوباً مخلصة لا يعرف مدى اخلاصها إلا الله تبارك وتعالى ، قلوب مؤمنة صادقة ، لاتعرف لغة السياسة ، ولا تعرف اللباقة ، إنما تعرف الايمان ، إنما تعرف الحنان ، إنما تعرف لغة القرآن فأنتم تملكون ثروة لا تملكها امريكا ، ولا تملكها روسيا ، تلك ثروة الايمان ، تلك ثروة الايمان الدافق .. تلك قوة الايمان التي استطاعت أن تظهر العالم الاسلامي كله ، وتكون حضارة ، وتكون دولة من أكبر الدول والامبراطوريات ، وهي تستطيع والحمد لله في هذا الوقت ، أقول هذا في رحاب البيت العتيق ، إن هذه الثروة موجودة ، ولكنها تحتاج إلى اثارة ، تحتاج إلى تحريك ، تحريك صادق مؤمن .

وفيكم الأمل ، إنني أرجو الله أن يستخدمكم في سبيل هذه القضية ، وأن يجعل منكم صلاح الدين الأيوبي الآخر ، الآخر ، وليس الاخير ، والاسلام كمثل غيث لا يدري أوله خير أم آخره كما جاء في الحديث النبوي الشريف وإني أقول لك أيها الأخ الكريم أيها المجاهد الذي أنا أتبرك بتراب نعل الفرس في ساحة الجهاد ، وأفضله على العبير ، وعلى كثير من العطور ، إنني أقول لكم اذكروا قول الله تبارك وتعالى : ﴿ ولا تهنوا في ابتغاء القوم ، إن تكونوا تألمون ، فانهم يألمون كما تألمون ، وترجون من الله ما لا يرجون ﴾ هذه ميزتكم اليهود فقدوا كل شئ ، وقطعوا كل خيط كان يربطهم بالله وبالصحف السماوية تمأصحوا شعبا ماديا ، لا يعنون إلا بسيطرتهم على العالم ، ليست امامهم غاية نبيلة ولا غير نبيلة ، إنما هو شعب عنصري يؤمن بالعنصرية .. والله تبارك وتعالى لا ينظر إلى العنصرية ، إن الله لا ينظر إلى وجوهكم وأجسادكم ، إنه ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ، فأنتم تملكون ولا تزالون تملكون هذه الثروة ، وترجون من الله ما لا يرجون ، استمدوا هذه القوة وأثيروا هذا الدفين الكامن ، هذا الكنز الخفي المطمور الذي لا يزال في صدور زملاءكم ، انكم - كمسلمين مجاهدين - ترجون من الله ما لا يرجو اليهود ، فلماذا تهنون ، والله يقول : ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴾ .

هذه كلمة أخ لكم في الله ، أخ لكم في الدين ، لا يربطه بكم إلا الخيط الايماني الرباني النوراني ، الذي انبثق من هذا البلد ، ولا يزال لامعاً ، ولا يزال بازغاً ، ولا يزال منيراً للقلوب والنفوس ، يبدد الظلمات ، ظلمات الجاهلية ظلمات المادية والظلمات الأمريكية ، والظلمات السوفيتية ، إننا نحن المسلمين - والحمد لله - أغنى من كل أمة ، وأقوى من كل أمة ، وتاريخنا طاهر ، وتاريخنا نزيه ، لم تتلوث ايدينا بالدماء البريئة أبدا فكن على ثقة أيها الأخ الكريم ، أيها المناضل ، إن وراءك جيشاً

البقية ص ٨

المهرجان الإسلامي العالمي في الكويت

للإفراج عن الأسرى والمحتجزين الكويتيين في سجون النظام العراقي

الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي

في الفترة ما بين ١٤/١٦ من شهر رجب ١٤١٢هـ (١٩/٢١ يناير ١٩٩٢م) انعقد في الكويت تحت إشراف وزارة الاعلام الكويتي المهرجان الاسلامي العالمي للافراج عن الأسرى و المحتجزين في سجون النظام العراقي ، حضره كاتب هذه السطور سعيد الأعظمي الندوي ، رئيس تحرير مجلة « البعث الاسلامي » الصادرة من ندوة العلماء لكهنؤ (الهند) كممثل لندوة العلماء و رئيسها العام سماحة العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي ، و قدم فيه كلمة سماحة الشيخ الندوي ، الذي لم يتمكن من الحضور في المهرجان نظراً إلى ظروفه الصحية ، و قد قوبلت كلمته بالاعجاب و القبول ، و وضعها الناس موضع اعتبار و تقدير ، (ننشرها في الصفحات القادمة لهذا العدد) .

حضر في المهرجان وفود عديدة من الهند ، من بينها وفد جمعية العلماء الملية برئاسة فضيلة الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي ، رئيس جمعية علماء الهند الملية ، و وفد جمعية أهل الحديث لعموم الهند ، برئاسة فضيلة الشيخ مختار أحمد الندوي أمير جمعية أهل الحديث لعموم الهند ، و ممثل الجامعة الاسلامية بديوبند فضيلة الأستاذ نور عالم الأميني الندوي ، رئيس تحرير صحيفة « الداعي » الصادرة من دار العلوم ديوبند (الهند) ، و عدد من رؤساء تحرير الصحف الهندية .

و بالمناسبة أرى لزاماً علي أن أوجه شكري و تقديري لسعادة الأستاذ الدكتور السيد ضرار عبد الرزاق رزوق حفظه الله ، سفير دولة الكويت في الهند ، و سعادة الأستاذ السيد متعب بن عثمان الرميح المستشار و رئيس القنصلية بسفارة دولة الكويت في الهند ، على ما أكرما به من توجيه الدعوة إلى وفد ندوة العلماء للحضور في المهرجان و قاما بتسهيل جميع الاجراءات اللازمة للسفر في وقت قليل جداً ، كما أن معالي وزير الاعلام الكويتي الدكتور بدر جاسم اليعقوب الحمد بكل تقدير وشكر وثنا على موقفه المشرف نحو ضيوف المهرجان و الاحتفاء بهم طوال أيام إقامتهم في الكويت العزيزة ، و لقد أجرى اتصالا هاتفياً بسماحة العلامة الشيخ الندوي يطلب منه الحضور في المهرجان ، وانتهى المهرجان بإعلان الكويت الصادر في جلسته الأخيرة ، عن قرارات اتخذها المؤتمر حول الافراج عن الأسرى و المحتجزين الكويتيين و غيرهم في سجون النظام العراقي ، نقدم فيما يلي ملخصاً من هذا الاعلان :

« الحمد لله رب العالمين . . نستعينه و نستهديه . . ونستلهمه الرشد و السداد ونعوذ به من الفتن ما ظهر منها وما بطن . . ونسأله توفيقه وعونه في الانتصار لمن كرمهم الله . . حيث يقول جل شأنه : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر . . و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » . .

و الصلاة و السلام على سيدنا محمد بن عبد الله . . إمام الحق و العدل و الأمن و السلام . . الذي أوجب على أمته هجر الظلم وتحريمه بينهم ، إذ يقول عليه الصلاة و السلام في الحديث القدسي :

يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً . . فلا تظالموا . . الحديث » . و بعد :

انعقد بعون الله تعالى في الكويت في الفترة من ١٤–١٦ رجب ١٤١٢هـ الموافق ١٩ – ٢١ يناير ١٩٩٢م المؤتمر الاسلامي العالمي للافراج عن الأسرى و المحتجزين في سجون النظام العراقي . . حيث اجتمع لهذا الملتقى الاسلامي الكبير علماء الأمة الاسلامية و قادة الرأي ورجال الدعوة و ممثلو المنظمات و الحركات و الجمعيات الاسلامية من أنحاء العالم ، وكذلك وفود من المنظمات و المؤسسات الانسانية و القانونية و الاعلامية و السامية الدولية . . لتدارس مأساة الأسرى الكويتيين و جميع المحتجزين في سجون النظام العراقي . . و العمل على فك أسرهم و رفع المعاناة عنهم و دونهم . . نصرة لحقوق الانسان و انصافاً للمظلوم و دفعاً للظلم و التظلم . . فكان تفاعل الجميع مع هذه الغايات الانسانية السامية تفاعلا جاداً ساده مناخ مفعم بروح المسئولية و الموضوعية . . فقرروا بالاجماع إصدار وثيقة تاريخية باسم إعلان الكويت شهادة منهم للحق الذي وقفوا عليه . . والتزاماً بالواجب الشرعي و الانساني . . و اضطلاعاً بالمسئولية تجاه ترشيد الأجيال في حاضرها و مستقبلها .

لقد جعل الاسلام الاعتداء على الأنفس من غير حق جريمة كبرى لا ترقى إليها جريمة حيث يقول الله تعالى : « من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً . . الآية . . . . » و جعل قتل إحياء النفس و إنقاذها أمام هذه الكوارث يعلن المختصون في هذا القتل بكل حزم ووضوح ما يلي :

١– تحريمهم وإدانتهم واستنكارهم لاستمرار احتجاز النظام العراقي لأبناء الشعب الكويتي و غيرهم من أبناء الأمة العربية و الاسلامية .

٢– تحذير العالم العراقي منذ الاستمرار في احتجاز الأسرى و المحتجزين و المعتقلين في سجونه من أبناء الكويت و غيرهم حتى لا يجلب ذلك المزيد من الكوارث و العدوان على الشعب العراقي و الأمة بأسرها .

٣– مطالبة جامعة الدول العربية بالسعي بكل الوسائل الممكنة عربياً و إسلامياً و دولياً للافراج عن الأسرى و المحتجزين لدى النظام العراقي فوراً .

٤– مطالبة منظمة المؤتمر الاسلامي باتخاذ الوسائل والتدابير على كافة المستويات الرسمية إسلامياً و دولياً لانهاء مأساة الأسرى و الشعب العراقي المعذب .

٥– مطالبة الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي باتخاذ التدابير الممكنة للافراج عن الأسرى الكويتيين و غيرهم .

٦– مطالبة سماحة الامام الأكبر شيخ الأزهر ورئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة للعمل بكل الوسائل الممكنة لانهاء مأساة الأسرى الكويتيين وغيرهم و تخليصهم من الظلم الذي يلاقونه .

٧– مناشدة منظمة العفو الدولية بممارسة فعالياتها الدولية للحفاظ على حقوق الانسان الكويتي و غيرهم ممن يحتجزهم و يعذبهم النظام العراقي ظلماً وجوراً .

٨– مناشدة المؤسسات الدولية والانسانية في جميع أنحاء العالم مباشرة مسؤولياتها الانسانية لانهاء هذه المأساة المؤلمة الشنعة .

٩– مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة باتخاذ التدابير السريعة للافراج عن الأسرى الكويتيين و غيرهم التزاماً بقراري مجلس الأمن (٦٨٦) و (٦٨٧) .

١٠– إدانة الجهات التي أعانت النظام العراقي في جريمته وتواطأت معه لاتحاله الصفة الاسلامية ودعت للمشاركة بمؤتمراته الاسلامية المزورة ، ويؤكد المؤتمر ضرورة توعية الأمة الاسلامية بمخاطر استمرار النظام العراقي و المتعاونين معه في استغلال الشعارات الاسلامية .

هذا وإن المختصين في هذا الملتقى الاسلامي العالمي حرصاً منهم على المتابعة الجادة لهذه الغاية النبيلة يقررون ما يلي :

١– تكوين لجنة متابعة لهذا المؤتمر تتابع توصياته و قراراته .

٢– مطالبة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي للعمل على إنفاذ قرارات مؤتمرات القمة الاسلامية بشأن تشكيل محكمة العدل الاسلامية المعنية بالحفاظ على حقوق الانسان .

٣– رفع برقية تحية و شكر و تقدير لسمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله على استضافتهم هذا المؤتمر و رعايتهم لهذا الملتقى الاسلامي العالمي في بلدهم و على أرضهم المحررة المظفرة .

كما وتسجل في هذه الوثيقة التاريخية إشادتنا و مباركتنا للخطوة الرائدة النبيلة لسمو أمير دولة الكويت وحكومته الرشيدة بإعلانهم قرار استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت ، سائلين المولى تعالى لهم السداد و الرشاد و أن يعزهم بالاسلام و يعز الاسلام بهم . . و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

(يتبع المنشور على ص ٧)

عرمرماً من المسلمين . من القلوب المؤمنة . من الأرواح السعيدة . من الذين يستهينون بحياتهم . ويستهينون بكرامتهم في سبيل الله . فهل جربتموه ؟ لا . والله إلى الآن لم يصنع لكم ان تجربوهم . لا تزال هذه الأرض بكراً . ولا تزال هذه التجربة جديدة . جرب أيها الأخ هذه الأمة التي ملأت العالم كله . وهي وراءكم وامامكم إن شاء الله . تأخذون منها ما هو أغلى . وأعلى . وأثمن . وأعز من كل سلاح تأخذه من أي قوة كبيرة .

هذه كلمتي . وأنا قد أسهبت فيها واسترسلت أكثر مما قدرت . وما زورت الكلام وما ادخرت . ولكن هو الدافع الايماني . العرق العربي الاسلامي الذي ينبض . ويثور والذي يملك على مشاعري . الذي يدفعني إلى أن أقول هذه الكلمة المرتجلة . واتركها مدوية مجلجلة في رحاب العالم كله .

وتقبلوا مني أطيب التحيات . واصدق التمنيات .

الماركسيون العرب !!

التطورات والتغيرات التي حولت ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي ومثله معسكره الشرقي الى شظايا وحطام وفدرت وتغور بالنزاعات القومية والمذهبية والعرقية . كل هذه الزلازل والبراكين المائلة للعيان لم تقنع بعد كثيرة من الماركسيين العرب بغروب شمس الشيوعية وسقوط بهائها وزوال سلطانها . فتفسيراتهم لما حدث تبريرية مشنجة بل هي المشورة للرثاء وخاصة حين يزعمون أن « هناك حدث لا يعدو الخطأ في التطبيق . أما النظرية فسلامتها » فهي الخير للبشرية وفيها من امكانات الابتكار . والابداع ما هو كفيل بتوفير الامان والرخاء والعيش الرغيد لبني الانسان في كل زمان ومكان !!

والحقيقة تقول أن ماركسيينا العرب قد اصبحوا اكثر من فريق في مجال التفسير والتبعية لاهل التنظير . فريق لا يعمل فكره فركن الى موقف التحجر حول أصنام كفر بها اهلها وبدعا اقرب الناس اليها . وفريق لا يملك الجرأة على مواجهة الناس والواقع والحقائق فهو الهارب من الحقائق المتلمس للاسباب الواهية لتغطية حقيقة العصر والقائلة بأن الماركسية قد هزمت في عريتها وغفر دارها بعد أن أكدت بطلانها واعلنت افلاسها وأن الماركسيين في بلاد الماركسية قد اعلنوا من خلال واقعهم المتردي و بعد ما يزيد عن سبعين عاما من التطبيق الماركسي أن خلاصهم لن يكون بغير القضاء على الشيوعية والقذف بجثتها المتعفنة الى مزبلة التاريخ .

اسقاط الشعوب للماركسية اصبح حقيقة يعرفها القاصي والداني . انها ذات الحقيقة التي تؤكدها تلك الأزمات العاتية الطاحنة الآخذة بخناق شعوب ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي وبدل خلف « واوسه » . و بالرغم من ذلك كله فالماركسيون العرب « الحالقون برأس حمايه » ما زالوا يبغضون صدورهم و يصعرون خدودهم و يكابرون و يزايدون و يتفلسفون !!

انهم اليوم مثلكيون اكثر من الملك !! ولسنا ندري كيف غاب عنهم ان الرجوع الى الحق فضيلة وان تفسيراتهم الخرقاء وتأويلاتهم الفارغة قد فقدت مصرفها للقيمين الى الامر . فتنظيراتهم التي اشاعوها في اعقاب كارثتنا في حزيران من عام ١٩٦٧ لن تجد غير الصفق في الوجوه والقذف بالنعال . ايامها زعموا بان سر هزيمتنا سببه تلك الانظمة العربية المؤمنة بالله الذي انعدلت القاصمة لمقدورات ايديولوجيتهم فراحوا يجاهرون (بأن كل مؤمن بالله) انما هو رجعي واستعماري متخلف . وأنهم وسائر الملاحدة « ولا احد غيرهم » التقدميون الثوريون .

الماركسية التي زعمت أن الراسمالية مآلها الى التصدع فالانهيار فالفناء . وانها ستظل في صراع دائم مع الراسمالية حتى يتم الاجهاز عليها في نهاية المطاف . وعندما يتحقق ذلك فان الماركسية ستبسط سلطانها على البلاد والعباد فيعيش ابناء البشرية تحت ظلال معسجلها وشاكوشها في سلام ورخاء !! . كلام أوهام واماليل واباطيل !! . وذاب الثلج وتكشف ما تحته فاذا بالماركسية هي التي تتصدع وتنهار . واذا بها نثلية مكسورة الجناح تتسول حلول مشاكلها من الراسمالية رغم عفن الراسمالية وأنانيتها واستغلالها الذي لا يرحم . وأغرب الشواهد على ذلك تلك الشركات الراسمالية التي راحت تغزو معاقل الشيوعية العامرة فتشارك في نشر المشروعات وتضع الخطط للتطوير والتدريب في شتى المجالات . هذا بالاضافة الى تلك القروض التي تقدمها والاستثمارات التي توظفها وما ينجم عنها من ارتباطات وفوائد ربوية تقصم الظهور وتتحكم بالاقتصاد المريض الهزيل لاجيال واجيال . . وهناك شعار الحرية الذي رفعته الماركسية لسنوات وسنوات . . وهو الشعار الذي اصبح عنوانا لفشل الشيوعية وافلاسها . لقد عاشت الشعوب في كل البلاد التي خضعت للنظام الماركسي أحلك الفترات واقساها . الكبت والاضطهاد والمذابح والمجازر تكشفت خباياها وأسرارها كما أن شعوب العالم الذي كان ماركسيا، تعاني اليوم من أزمة خانقة تدر فيها الخير كما ندرت فيها سائر مواد الغذاء .

واذا كانت الماركسية والماركسيون قد أعلنوا ان العمال هم عصب الماركسية وحماتها وبنضالهم يهض النظام الماركسي، فان اول المتظاهرين والساقمين عليها هم العمال . لقد هتفوا بسقوط الحزب والماركسية وبمواعدهم التي نصت تماثيل لينين وغيره من اقطاب الحزب وجلاوزته جاءت مواعد الاسماء والاحقاد لتحطم هذه التماثيل او تلقي بها في اقبية المتاحف . فالهم عندهم تغييبها عن الانظار . وفي مجال الاممية المزعومة والقائمة على محاربة الاديان وصهر القوميات والعرقيات في بوتقة واحدة وصبها في قالب واحد ليكون الولاء للنظام والولاء للحزب فوق كل ولاء فشلت الشيوعية فشلا ذريعا، ومع تراخي قبضة السلطة الحديدية هبت عواصف القوميات وأعاصير العرقيات فأعادت الى الاذهان ذكريات الماضي الذي دفنه الشيوعيون في اطباق القهر والاهمال والنسيان . . ففي روسيا برز من ينادي بأعادة قياصرة « آل رومانوف » الى الحكم بالرغم مما عرف عن « آل رومانوف » هؤلاء من تهتك وتبذير واستبداد . وفي رومانيا هناك من ينادي جهارا نهارا باعادة الملكية . وفي المجره احتفل الشعب عن بكرة أبيه بمرور الاعتبار لرئيس الوزراء « المجري ناجي » الذي اعدمه الروس وسحقوا حركته التحررية في عام ١٩٥٦ . وفي الجمهوريات الاسلامية التي اعلنت استقلالها مؤخرا توجه اكيد نحو استرجاع ماضي شعوبهم التليد وفي هذه المره بالذات لن يخدعهم نظام « الكومون » وبلاء الذي اشدعه بيالتشيره عن وصفها الكلمات .

واذا كان الماركسيون العرب ومن باب دفع الحرج او الهروب من الحقيقة ما زالوا يتمسكون بخرافة الخطأ في التطبيق فاننا نسألهم هل سمعون عاما من التطبيق الماركسي في الاتحاد السوفيتي وغيره لم تكن كفيلة او كافية للماركسية لكي تبرهن على قدرتها في اكتشاف الثغرات وتلافي الاخطاء وتصحيح المسارات . . انها احداث وتطورات ودلالات ومؤشرات كفيلة بتحريك أقل العقول ادراكا، ومن حقنا ان نسأل . ترى هل يثوب الماركسيون العرب الى رشدهم وقبل فوات الاوان !!

الجواهري

مؤتمر التعليم الديني في مراد آباد :

عزيمة المسلمين وجهدهم يغير حالهم

[عقد في مدينة مراد آباد مؤتمر للتعليم الديني في ١٢/يناير ١٩٩٢م حضره العلماء والأساتذة وقادة الفكر للبحث عن قضية التعليم الديني ودراسة المشاكل التي تعترض في سبيلها وما انجزته هيئة التعليم الديني لولاية أتر برادیش التي يرأسها سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي . في هذه المسألة ألقى فيه الأستاذ سيد حامد نائب رئيس جامعة عليكراه الإسلامية سابقاً كلمته الافتتاحية . ونقدم فيما يلي مقتطفات من الكلمة الرئيسية لسماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي]

(ا - ع - ن)

لا يسعنا أن نطمئن ونرتاح . ونعتبر جهودنا موفقة ما دمنا لا نعتبر تعليم أولادنا وتربيتهم تربية دينية أهم من الاهتمام بطعامهم وشرابهم وراحتهم وأكثر أهمية من لباسهم وعلاجهم، ولا نقوم بإنشاء الكتاتيب والمدارس الدينية في القرى والأرياف كما نقوم ببناء المساجد بشوق بالغ ورغبة شديدة وعناية فائقة فان المساجد تحتاج في تعميرها إلى هذه الكتاتيب والمدارس، وما دمنا لا نعتبر النفقات على التعليم والتربية فريضة هامة ومقدسة . ولا نساهم في هذا العمل الصالح المبارك بالعواطف الصديقة والمشاعر العثمانية . ولا نعطي المحاولات والمجهودات في هذا السبيل اليمون درجة العبادة بشك في بقاء أجيالنا الحاضرة والقادمة على عقيدة التوحيد والإسلام.

وأضاف سماحته قائلاً ! تزداد خطورة ودقة واجب المسلمين ومسئوليتهم في بلاد يطبق فيها منهج تعليمي علماني ومُعادٍ للإسلام . يلقن الطلبة والطالبات الأفكار والعادات معارضة لتعاليم الإسلام الغراء السمحة . وعقائده البيضاء . ويدعى فيه علناً إلى الشرك والوثنية . ويلزم على الطلبة في المسلمين والمسلمات منهم درس علم الأصنام بأبشع صوره وأشكاله . ويعيش المسلمون في بيئة تذكر فيها أحب وأعز وأعظم وأكرم شخصية لدى المسلمين بأسلوب وشكل يكون سماعه سبباً لإيذاءهم والصمت عليه خطراً لإيمانهم . وفي محيط تقدم رجالات المسلمين وأبطالهم التاريخية بطريق ينفر المسلمين من تاريخهم المجيد المشرق ويخجلون من ماضيهم الباهر . وفي مكان يدعى المسلمون الذين هم مواطنون وشركاء في الحكم وجزء رئيسي للدولة الهندية بألفاظ تختص بالأجانب والطبقات المنحطة والمنبوذة . في مثل هذه الظروف الحالكة العصيبة يجب القيام بعملين: أحدهما : المطالبة من الحكومة بأن تكون بكل صدق وأمانة علمانية . لا تتدخل في الدين في سياستها التعليمية . وتعامل جميع المواطنين معاملة واحدة. وثانيهما: أن ينظم المسلمون بأنفسهم التعليم الديني لأطفالهم . وينشؤا المدارس والكتاتيب التي تعلم فيها مبادئ الإسلام الأساسية من العقائد والإيمان . وتنقش في أذهان الأطفال وعقولهم النقوش الإسلامية . وترسخ في نفوسهم جذور الإيمان.

واستمر سماحته في خطابه قائلاً: إن السؤال القديم الذي كان قد وجهه نبي من الأنبياء سيدنا يعقوب عليه التحية والسلام قبل قرون إلى أولاده وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة. هو سؤال يجب أن يوجهه كل مسلم إلى أولاده . وهو « ما تعبدون من بعدي » فإن قضية بقاء المسلمين على دينهم وإيمانهم هي قضية الموت والحياة . وأهم وأشد من عيشهم بهدوء وعزة وسعادة واكتفاء ذاتي إذا صممنا العزم وأقطعنا العهد أنا نعيش ونبقى ونتقدم في هذه البلاد بمميزاتنا وخصائصنا وعقائدنا وحضارتنا وثقافتنا فإننا قبلنا جميع التبعات والواجبات لهذا العهد .

وحث سماحته المسلمين على بذل التضحية بكل ما لديهم من النفس والنفيس والرخيص والغالي في سبيل الحفاظ على دينهم ونشر تعاليم الإسلام قائلاً : يجب علينا أن نقدم نموذجاً رائعاً لبقاءنا مسلمين عقيدة وحضارة أمام الأقليات المسلمة في بلدان العالم الأخرى . ونضئ لهم طريق التقدم والإزدهار ونوفر لهم مصابيح الثقة بالنفس والاعتماد على الذات . ونأتي بمثال حسن لجهودنا المتواصل وذكاءنا الفذ الفريد، فتنظر إلينا أقليات العالم المسلمة التي تمارس عمل تشكيل مستقبلها الديني بنظر الأمل والرجاء . وتنتظر توجيهاتنا وتقتدي بمنهجنا . فاننا كأكبر أقلية في العالم لا يكفي لنا مجرد أخذ الضمان لإسلام أجيالنا والتأكد من مستقبلنا السعيد الباهر بل من الضروري تخليد آثار ذكائنا ونبوغنا وقدرتنا وحبنا للوطن وحسن خلقنا واجتهادنا وعملنا ومساهمتنا مساهمة رائدة في بناء البلاد ورقيها . ومسابقتنا في تحليتها وتزيينها . والبرهنة على ان الإسلام قادر في كل زمان ومكان على حل معضلات العصر ومشاكل الزمان . وإسباغ السعادة والطمأنينة على الأقوام والشعوب وخدمة الإنسانية جمعاء بدون تمييز بينها.

من سوء حظ البلاد وفيه اختيار لطبقاتها المختلفة ان عمل إعداد منهج التعليم وتنسيق المقررات وتأليف الكتب الدراسية الدقيق والجليل فوض إلى رجال كانوا متحمسين ليس في ادخال عقائد طائفة (الأغلبية) فحسب . بل طبقة واحدة منها وهي (البرهمية الآرية) فبذلوا قصارى جهودهم لإقحام تقاليدهم الدينية المخصوصة . ومآثر رجالاتهم و وقائع قداسة آلهتهم الباطلة وتصرفاتهم الخارقة للعادة وسموم علم الأصنام الهندوكية في المقررات والكتب الدراسية . كما حاولوا تشويه تاريخ المسلمين وعرض ملوكهم في صورة الغزاة الأجانب وفي صورة قطاع الطريق و . . . . . وانتقى هؤلاء الكتاب و واضعوا الكتب الدرسية شخصيات من المسلمين لا يعتبرها المسلمون مستحقة لتقديرهم واحترامهم كثيراً

وكان أسلوب العرض والتقديم أيضاً عادياً ولا يخلو من العصبية ولم يكن اكادمياً أو موضوعياً وتاريخياً.

وهكذا تغرس التصورات والنظريات والعقائد في الأذهان والعقول فلا يبقي الطفل المسلم مسلماً بعد قبولها واعتبارها حقا . لا يخفي عليكم أن عقيدة التوحيد الخالص تحتل مكانة رئيسية وأساسية في الاسلام، لا يقبل أي تأويل ومرونة في هذا الباب مهما تغيرت الظروف والأوضاع. ومهما تقدم الزمان والعصر.

وفي الختام قال سماحته بعد ما أوضح أهمية الأمة المسلمة ومكانتها بين الأمم. وخطورة واجبها ومسئوليتها نحو العالم استناداً إلى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف « إن التاريخ يدلنا على أن القرارات الاجتماعية وبما غيرت مجرى التاريخ . وقررت مصير الأمم والشعوب . إن ما نحتاج إليه اليوم أكثر والذي يستطيع التغلب على جميع العراقيل والعقبات وما يرغم الأوضاع والأحوال إلى الاستسلام والخضوع هو قرارنا وعزمنا على تعليم أولادنا أمور الدين وشرائعه مهما كانت الأوضاع خطيرة وحرجة . لو قررنا ذلك وعزمنا وصممنا بجراءة وشجاعة . وبصدق وأمانة لا يمكن لأي قوة وطاقة في العالم مهما عظمت وكبرت أن تحيد بنا عن الصراط المستقيم . ولا يستطيع أي إغراء وخوف أن يعدل بنا عن الجادة القويمة والطريقة السوية . وبالعكس إن لم يكن هذا القرار الحاسم والعزم الأكيد منا المسلمين لم يكد أي تسهيل واستثناء وضمانة من الحكومة تمسك بنا من السقوط في هوة الردة والالحاد والانحراف في الفكر والعقيدة والعمل مما يتجه إليه العالم بسرعة مدهشة.

يشهد تاريخ النوع الإنساني العام وخاصة التاريخ الإسلامي ويعلن القرآن الكريم أيضاً أن الله سبحانه وتعالى أيضاً لا يغير حال قوم مادام لا يريد بنفسه تغييره وإصلاحه . « إنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتَّى يُغَيِّروا ما بِأَنفُسِهِم »

FORM IV
SEE RULE 8

مقام اشاعت : دار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ
مدت اشاعت : ہر ماہ دو بار
پبلشر کا نام : سید محمد رابع حسنی ندوی
نیشنلٹی : ہندوستانی
پتہ : دار العلوم ندوة العلماء لکھنؤ
پرنٹر کا نام : محمد رابع حسنی ندوی
نیشنلٹی : ہندوستانی
پتہ : دار العلوم ندوة العلماء لکھنؤ
ایڈیٹر کا نام : (۱) سید محمد رابع حسنی ندوی
(۲) سید محمد واضح رشید حسنی ندوی
(۳) سید محمد سعید الرحمن حسنی ندوی (سہ ماہی)
نام مالک رسالہ : النادی العربی (دار العلوم ندوة العلماء لکھنؤ)

میں محمد رابع ندوی تصدیق کرتا ہوں کہ اس امر مذکورہ بالا میں میرا علم و یقین سے صحیح ہے
محمد رابع ندوی

زعماء حزب بهارتي جنتا يسعون إلى التقارب مع المسلمين

في سلسلة من الجهود المتواصلة التي تبذلها جمعية المثقفين المسلمين لخلق جو من التقارب والتفاهم بين المسلمين والهندوس تم لقاء بين وفد من حزب (بهارتيا جنتا) وأعضاء جمعية المثقفين بمقر الجمعية بلكناؤ. طلب فيه المثقفون المسلمون من الحزب أن يغير في سياساته ومواقفه نحو المسلمين وقضاياهم ويأخذ نظرة قومية شاملة بل نظرة هندوسية محدودة. ورأس وفد الحزب المستر/عارف بيك رئيس شئون الأقليات بالحزب وحضر من أعضاء جمعية المثقفين المسلمين رئيس الجمعية الدكتور/ محمد يونس النجرامي وعبد النور الندوي مبعوث رابطة العالم الاسلامي وأساتذة من جامعة لكناؤ وندوة العلماء ورجال من الصحافة والاذاعة.

بدأ الكلام المستر/عارف بيك وقال جئت إليكم لبذل المساعي الجميلة في سبيل إزالة الحواجز النفسية والشكوك بين طبقات مختلفة من الهنود وخلق جو من التفاهم وحسن الجوار فيما بينهم وخاصة بين المسلمين والهندوس. فاننا لم نكسب شيئاً بل اننا خسرنا كثيراً من عدم الثقة والبعد واثارة العواطف الطبقية والدينية وإن الحزب الذي أمثله أنا يرغب في أن يقترب إليه المثقفون المسلمون أمثالكم وينظروا إليه نظرة متفحص عادل ويتفهموا مواقفه وآراءه. ولا يتأثروا بالاشاعات المغرضة حوله.

وقال الدكتور محمد يونس النجرامي رداً عليه ان ازالة الحواجز والفجوات من بين الطبقات المختلفة واعادة جو معتدل هدف من أهداف جمعية المثقفين، وقد قمنا بجهود حسب امكانياتنا وصلاحياتنا في هذا الصدد. أما سوء التفاهم أو الحواجز النفسية فلعلل وأسباب لابد من ازالتها لرد تلك الحواجز. وتباعد المسلمين من ب. ج. پ. فله أيضاً أسباب. منها دعوة الغاء قانون الأحوال الشخصية للمسلمين وسن قانون موحد. والاصرار على هدم المسجد البابري. وتسلسل الاضطرابات الطائفية واغماض المسئولين عنها. وانحياز البوليس ضد المسلمين والموقف العدائي من الحزب في قضية أردو لغة المسلمين. وإذا كان الحزب يريد دفع الشكوك وازالة الفجوات وخلق جو الحب والوئام فلا بد من حل هذه القضايا وازالة هذه العلل والاسباب.

وأشار الأستاذ عبد النور مبعوث رابطة العالم الاسلامي الى سياسة حزب بهارتيا جنتا نحو المسلمين فقال ان الحزب قد اختار لنفسه صورة حزب الهندوس المتطرفين وذلك بموافقه في حقوق المسلمين المشروعة وبشعاراته وهتافاته ومسيراته المثيرة لعواطف الهندوس الدينية وخلق مشاعر العداء. وقد نجح الحزب إلى حد ما في جمع أصوات الهندوس في الانتخابات لكن المسلمين يشكلون سياسياً لا يستهان به واذا أراد الحزب أن يلفت المسلمين إليه فلا بد من تحسين صورته ومن تغيير سياساته ومواقفه المتطرفة ومن اعتراف بحقوق الاقليات في البلاد. وقال ان الخطوة الأولى والملحة في سبيل خلق التقارب والتفاهم بين الفئات المختلفة هي اصلاح المقررات الدراسية وتطهيرها من سموم الطائفية.

وأيد ذلك الأستاذ نذر الحفيظ الأزهري قائلاً ان المقررات التي تدرس في المدارس الابتدائية والثانوية تعطي التلاميذ فكرة سيئة عن المسلمين وتخلق مشاعر العداء فلا بد من تطهيرها.

مؤتمر التعليم الديني يدعو الى دعم المؤسسات التعليمية الدينية وتحديثها

محمد خالد

انعقد اجتماع لهيئة التعليم الديني في مدينة مرادآباد باترابراديش في ١٢/ من يناير ١٩٩٢م برئاسة سماحة الشيخ الندوي. و فيما يلي مقتطفات من الكلمة الافتتاحية للسيد حامد نائب رئيس جامعة عليكراه سابقاً.

إن المجهودات الجبارة التي بذلت للحفاظ على العلوم الدينية و التعاليم الاسلامية لا تقل عن آية أو معجزة. فان بقاء كيان الاسلام و الاحتفاظ بحقيقته و روحه في النفوس يرجع أساسياً الى المدارس و الكتاتيب الاسلامية المنتشرة في القرى و الأرياف. و ما قامت به هذه الكتاتيب من انجازات و ما خلدته من آثار تتحير بها العقول و تندهش به الأذهان. فقد واجهت هذه الأمة ظروفاً كان يخشى فيها أنها تتوقف عن الانتاج و التقدم. لكن أمكن التغلب على هذه الأوضاع بالمدارس التي فتحت في البلاد و خاصة في الولاية الشمالية. وإن هذه الأجهزة للتعاليم الاسلامية التي تنتشر في هذه الولاية بكاملها. في أمس حاجة إلى دماء حارة و اشراف أدق. و عمل متواصل على تطويرها و توسيعها و ما من أمة تتوقف عملية تقدمها الا و تأخذ في التقهقر.

ان من أكبر متطلبات هذا العصر الذي نعيشه و المحيط الذي نحيا فيه أن تنفخ روح جديدة في المؤسسات الاسلامية. وتوفر لها جميع التسهيلات التي تحتاج اليها للتقدم و الاتساع. و أن نجعلها تعمل على نطاق أوسع مما هي عليه. فاذا أخفقنا في تثبيت همم المعلمين. و الاساتذة في المدارس. لا نستطيع أن نتوقع منهم أن يوجهوا كل عنايتهم الى تربية الاطفال. و يصرفوا أنظارهم الى تعليم و تثقيف أبناء المسلمين. بطمانينة و هدوء بال. فانما هم بشر مثلنا يأكلون و يشربون. فلا بد أن نهيئ لهم جميع الوسائل. و الامكانيات التي يمكن بها أن يركزوا على التعليم و التربية. و أما الذين يعترضون على المدارس و ينتقدون مستواها التعليمي فينبغي أن يلموا ما بذلوا هم من جهود في دعم التعليم الاسلامي و أن يتساءلوا في أنفسهم ما هي التضحيات التي قاموا بها و ما هي مساهمتهم أنفسهم في هذا المجال.

إن هناك حاجة الى تطعيم العلوم العصرية و المعارف الحديثة في التعليم الديني. فان لم يتعرف الطلبة على اتجاهات و أوضاع الزمان المعاصر و لم تكن لهم معرفة بها و لم يستطيعوا مسايرة الزمان و مجاراته. فيخسرون من جانبين إثنين. لا يعرفون الاسلام حق معرفة لأن الاسلام هو دستور الحياة و منهجها. و له تعاليمه في كل جانب من جوانبها. كذلك انهم لا يستطيعون أن يدعوا الى دينهم و يشرحوا تعاليمه أمام الذين يعتنقون الاديان الاخرى بأسلوب يشفي صدورهم. و نخاف أن تصل بنا هذه الحالة الى منزلة أحط. فيجب أن نسرع الى القيام بتغيرات هامة في مقررات مدارسنا طبقا لمقتضيات الدعوة الاسلامية

في هذه الحالة يجب أن يمثل المضطلعون بالعلوم الاسلامية الميزات التي يتميز بها الاسلام من دون الاديان و المذاهب. و يستيقنوا أن الاسلام هو الدستور الوحيد للحياة البشرية. و الذي يوكد التوحيد و النبوة. و يحض والاحسان الى الناس. و على القسط بين الناس. و الذي لا يسمح لأحد أن يفصل بين عبادته و عقيدته. و أعماله و عقيدته. و أن يكون تنافر بين ظاهره و باطنه. و الذي يأمر بالنظر في الأمور. و الذي يرسخ في العقول أن كل واحد منا مجزيٌ بما عمله يوم الدين. و أن يكون الطلبة على معرفة تامة بالتاريخ الاسلامي. و يكون الالمام به. و أن لا يجهلوا ما أحدثته العلوم و التكنالوجية في العلم بعد النهضة الحديثة و يقفوا على ما أنتجته التكنولوجية و العلوم من توفير التسهيلات البشرية و مما أعقبته من المساوئ الخلقية. و المجون. و الفحشاء. يقولون ان العلم هو قوة وان العلم هو الذي يورث طاقة طويلة.

إن هيئة التعليم الديني تمثل دوراً هاماً في حقل نشر العلوم الاسلامية تحت رئاسة سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي حفظه الله. فيجب و حميتنا الاسلامية تفرض علينا ذلك أن نهتم بتعليم أطفالنا و وقايتهم من الزيغ و الضلال. و تعريفهم بالاسلام. لياستانسوا به و يتمسكوا بتعاليمه. و نركز في أذهانهم عند بداية حياتهم. أصول الدين. و الاخلاق الاسلامية الفاضلة حيث لا تتزعزع أقدامهم في تيار العادات الدنيئة الرذيلة و يقاوموا الشرك و الكفر و ضلالات الجاهلية الاولى. و توجد فيهم مناعة ذاتية. و تتأصل المثل العليا في أفئدتهم فلا تنبهر عيونهم بالمدينة الزائفة. بل يتصفوا بالبساطة في السلوك. و التقشف في الحياة. و الصدق في العقول. والترحم على الناس. ويتركوا حياة الدعة. والاسترخاء. و الكسل.

و أخيراً أدعو الله سبحانه أن يوفقنا للجمع بين العلم و العمل.

مؤتمر تاريخ العلوم العربية

سيعقد معهد تاريخ العلوم العربية في حلب بسوريا الندوة العالمية الحادية عشرة حول تاريخ العلوم العربية و دور الأندلس في تقدم و تطور العلوم. بالتعاون مع معهد مدريد للتعاون العربي. و ستعقد الندوة في غرناطة من ٣٠/مارس الى ٤/أبريل. و سيلقى الضوء في الندوة على نتائج البحوث الأخيرة في تاريخ العلوم العربية بما فيها الطب. و علم صناعة الأدوية و العلوم الأساسية و النجوم و الرى و الهندسة و الجغرافيا. و التكنولوجيا.

كلية إسلامية في فرنسا

بدأت الكلية الاسلامية الأولى في فرنسا العمل في ٦/يناير. و ستقوم هذه الكلية بتدريب خمسين طالباً. و تلقي فيها الدروس في الشريعة الإسلامية و الثقافة الإسلامية و المسيحية لإيجاد تقارب بين الطائفتين الاسلامية و المسيحية و انفتاح الذهن الاسلامي إزاء الغرب.

حزب إسلامي في كينيا

قام المسلمون في كينيا بتأليف حزب إسلامي اثر رفع الحظر على الأحزاب المعارضة. و صرح زعيم الحزب الاسلامي ان الحزب سيسعى الى ايجاد حلول خلقية للمشاكل التي يواجهها المواطنون و تحسين المستوى الاقتصادي. و من الجدير بالذكر أن عدد المسلمين يبلغ مليونين من مجموع ٢٤/مليون نسمة في كينيا.

مشروع سكة الحديد بين إيران و آزربيجان

أعدت إيران مشروعا لسكة الحديد التي تربط بين Nakhchemen و آزربيجان. و ستشتري ايران الزيت من تركمانيا لخراسان و الجدير بالذكر أن تخشيمان منطقة متأخمة لآذربيجان. و محيط بها. ارمينيا من جهة و تركيا و إيران من جهة أخرى.

هجرة العلماء والتكنولوجيين من الاتحاد السوفيتي السابق الى اسرائيل

أفادت الانباء بأن ألوفا من الخبراء و التكنيين و علماء الذرة هاجروا إلى اسرائيل بعد انفكاك الاتحاد السوفيتي. و هم يخدمون الآن في المعاهد الاسرائيلية. و تلازم الوكالات الأجنبية الصمت على هذه الهجرة. و في الوقت نفسه تقوم بدعاية مكثفة حول امكانية استخدام الدول الاسلامية الفنية للعلماء و التكنين في الجمهوريات الاسلامية التي كانت خاضعة للاتحاد السوفيتي و توجد فيها المعاهد التكنولوجية. و تنشر انباء كاذبة للتبادل التكني بين هذه الجمهوريات و الدول الإسلامية.

و الجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من العلماء قد انتقلوا الى اسرائيل قبل حادث سقوط الاتحاد السوفيتي و اشتمل المهاجرون اليهود على خبراء و فنيين و علماء في مجالات العلم المختلفة. و بعد سقوط النظام ازداد هذا العدد.

تطور التعاون بين الهند و إسرائيل

كان الطلب بالاستفادة من إسرائيل في مجال الزراعة و الرى يرفع من مدة طويلة. و كانت إسرائيل تقدم كنموذج في مجال استصلاح الأراضي الصحراوية للزراعة. و بعد فتح العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بدأ بعض الزعماء يطالبون بالاستفادة من إسرائيل في المجال الدفاعي أيضا.

و ذكر أحد الكتاب ان ظروف الهند مماثلة لظروف اسرائيل في الدفاع. فان الهند محاطة بدول اسلامية معادية. و ازداد هذا الخطر باستقلال الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى التي تشكل حزاما اسلامياً. و تعيش اسرائيل في بيئة معادية فانها محاطة بالدول العربية التي حاربتها مرات. و احتفظت اسرائيل بكيانها بقوتها الرادعة رغم كونها محاصرة من الدول المعادية لها.

بقية منشور على ص ٣

نشرت مجلة "Sunday" الأسبوعية تقريراً خاصاً في ٨/٢/٩٢م عن المسيرة التي قادها الكتور مرلي منوهر جوشي جاء فيه « الاجراءات لم تكن رائعة و مشرقة بخصوص رفع العلم الهندي في الساحة الحمراء بمدينة سري نجر ٢٦/١/٩٢م التي تمت في بضع دقائق. ولم يكن أحد من الكشميريين المدينين موجوداً لمشاهدة هذه اللعبة السياسة. و كان الجو مشحونا بالتوتر الشديد و الخوف والرعب. و لم تسهم المسيرة إلا في تدهور الأوضاع مزيدا في كشمير باسم الوحدة. و إضافة إلى ذلك كانت الاجراءات القمعية التي اتخذها القوات الهندية بمثابة سكب الزيت على النار. و بالتالي بدأ الناس يميلون الى المقاتلين والانفصاليين و في الحقيقة يدفع المواطن الكشميري وحده ثمن هذه اللعبة السياسية منذ أربعين سنة.

و قالت صحيفة "States man" اليومية في ٢٩/١/٩٢م لايمكن معادلة المسيرة التي قادها الدكتور جوشي بالمسيرة المعروفة باسم داندي مارچ التي قادها الأب الروحي للهند غاندي لاجل تحرير الهند. حيث وقف الشعب الهندي بكامله وراءه كجسد واحد. و اما حزب بهارتيه جانتا ب. ج. پ. فهو يرغب في توحيد الهندوس و الاغلبية فقط و بمتابعة هذه الفكرة و السياسة لن يتحقق وحدة الهند أبداً.

و تلقت المسيرة النكسة الشديدة. و بالتالي دبت الخلافات بين صفوف الحزب وكنتيجة طبعية استطاعت منظمة بجرنگ دل العسكرية أن تحصل القوة و تظهر على الصعيد السياسي و لو يرغب ب. ج. پ. في الحكم و السلطة فعليه التفكير الهادي ازاء القضايا و المشاكل التي تهم البلاد.

وجاء في صحيفة "IndianExpress" حان الوقت لحزب ب. ج. پ. لدراسة سياسته من جديد هل ساهمت المسيرة في توحيد الهند؟ و الاجابة عنه. لا. ألف مرة. لا. و أما مسألة وحدة الهند وسلامتها فهي ليست بقضية تهم ب. ج. پ. فقط بل قضية تهم جميع مواطني الهند والحل الحقيقي لمثل هذه القضايا المعقدة هو الانتصار على القلوب و من المتوقع بأن ب. ج. پ. سوف يترك سياسة المسيرات من الآن.

وجاء في تقرير خاص نشرته مجلة "India Today" في ١٥/٢/٩١م كان يبدو جليا و واضحا من وجه الدكتور جوشي ما الذي حدث في مدينة سري نجر في ٢٦/١/٩٢م بمناسبة انتهاء المسيرة لرفع العلم الهندي في الساحة الحمراء في الحقيقة انه كان أسيرا لرغبته ورضاه بيد الادارة و السلطات المحلية. والدكتور جوشي خلال رحلته عابرا مسافة ١٥٠٠٠كم كان يقول لديه من الرجال و المتحمسين اكثر من رصاص المقاتلين و لكن في الانتهاء انتصر الرصاص. و قامت المسيرة بتوحيد فصائل المقاتلين المختلفة و كان الدكتور جوشي خاض الحرب لاجل الهزيمة و التي تحولت في صورة الانتصار في حق المقاتلين و بالاضافة الى ذلك جرحت مشاعر الكشميريين و أخيرا يمكن القول بأن الهندوسية تحت غطاء العلم الهندي القومي ألحقت الاضرار الجسيمة سياسياً لالحزب بهارتيه جانتا وحده بل لكافة البلاد التي دفعت ثمنا باهظاً لأجلها و المسيرة الى مدنية سري نجر كانت تحريضاً في وقت كانت بدأت حدة الصراع الى تخف و فقد ب. ج. پ. بهذه المغامرة السياسية كثيراً و لم يكسب شيئاً.

و قالت مجلة "FrontLine" في عددها الصادر ١٤/٢/٩٢م إن محاولة ب. ج. پ. لتعزيز الأصوات الهندوسية لصالحه السياسي في صورة المسيرة مثال رائع للقصة التي وردت في كتاب پنچ تنتر (كليلة و دمنة) التي تفيد بأن فأراً خرج من جبل و قد تمتع الدكتور مرلي منوهر جوشي و زملاؤه بضيافة الحكومة التي هيأت لهم الاجراءات الامنية المشددة. و ان المساهمة و المساعدة التي قدمها الحكومة للدكتور جوشي تثبت التفاهم السري. وهو المعلوم لدى الجميع بين المؤتمر الهندي و ب. ج. پ. و المسيرة في الحقيقة فشلت في إثارة العواطف اليها و مروراً من ولاية تامل نادو. اترابراديش. هريانه. لم تكن هي الا عملية ادارية من ب. ج. پ.

و لم يكن أحد يتوقع بان المسيرة سوف تنتهي في مثل هذه الصورة العجيبة و ما الذي حصل من المسيرة هو الشعور بالغربة في قلوب الشعب الكشميري و الشعور بالاحباط بين أعضاء حزب بهارتيه جانتا. و سيلعب ب. ج. پ. الآثار السلبية للمسيرة بصفة مستمرة في الأيام القادمة و سوف يذكر في التاريخ الهندي بأنها واجهت و تعرضت للفشل الذريع.

احياء الاسلام في سان بطرسبرج